

رقم:.....

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر - بسكرة
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
قسم التربية وعلم الحركة



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر
تخصص: النشاط البدني الرياضي التربوي

العنوان

واقع استخدام طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في
حصة التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر أساتذة
التخصص بالمرحلة الثانوية

دراسة ميدانية على مستوى بعض ثانويات ولاية بسكرة

تحت إشراف:
د. بقار ناصر.

من إعداد:
طرطاق عبد الحق
ماسة نبيل

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى الوالدين الكريمين العزيزين
أمي حفظها الله وأطال عمرها
أبي رحمه الله وجعل قبره روضة من رياض الجنة
إلى أعلى واعز إنسان إلى قلبي زوجتي
إلى أعلى كتكوتة ابنتي ردينة
والى إخوتي وأخواتي حفظهم الله وبارك لي فيهم
والى جميع الأساتذة والطلبة الكرام في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية
والرياضية بسكرة
وخاصة أستاذي المشرف الدكتور بقار ناصر
وكل عمال إدارة المعهد والمكتبة
والى من شاركني هذا العمل المتواضع

طرطاق عبد الحق

إهداء

الحمد لله على إتمام هذا العمل المتواضع ، وبمناسبة هذا اهدي ثمره جهدي

وعملي هذا إلى دعا لي كثيرا بالتوفيق وإتمام هذا العمل إلى نبع الحنان

"أمي" حفظها الله وأطال عمرها وبارك لها في صحتها

والى أبي الكريم حفظه الله ورعاه وأطال في عمره وبارك له في صحته

والى إخوتي وأخواتي الأعزاء حفظهم الله

كما لا أنسى كل من ساعدني من قريب ومن بعيد الأصدقاء وطلبة معهد

علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

والى أستاذي المشرف الدكتور بقار ناصر وكل أساتذة المعهد الكرام بارك الله

فيهم ووفقهم في مشوارهم

ماسة نبيل

شكر و عرفان

"...سُبْحَانَ اللَّهِ " عددَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ ، و " سُبْحَانَ اللَّهِ " عددَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ
، " سُبْحَانَ اللَّهِ " عددَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ ، و "سُبْحَانَ اللَّهِ" عددَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، " اللَّهُ أَكْبَرُ "
مِثْلَ ذَلِكَ ، و " الْحَمْدُ لِلَّهِ " مِثْلَ ذَلِكَ ، و " لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " مِثْلَ ذَلِكَ ، و " لَا حَوْلَ وَ
لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " مِثْلَ ذَلِكَ ...

اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك
اللهم على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنّك حميد
مجيد.

و بعد :

نتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى من أعاننا بعد الله على إخراج هذه المذكرة إلى حيز
الوجود، و نخص بالذكر أستاذنا الفاضل الأستاذ : "بقار ناصر" الذي كان نعم الأستاذ
الناصح، و الأخ المعين، و الصديق المشجع و الذي كان دوما سببا في رفع هممتنا.

قائمة

المحتويات

قائمة المحتويات

إهداء

شكر و عرفان

رقم الصفحة

قائمة المحتويات.....أ-ب-ج

مقدمة.....2

الجانب التمهيدي:

الاطار العام للدراسة

1- الاشكالية.....5

2- فرضيات البحث.....6

3- أسباب إختيار البحث.....7

4- أهداف البحث.....7

5- أهمية البحث.....7

6- تحديد مفاهيم البحث.....7

7- الدراسات السابقة.....10

8- التعليق على الدراسات السابقة.....13

الجانب النظري

الفصل الأول: التربية البدنية والرياضية

تمهيد.....16

1- التربية.....17

2- التربية البدنية.....19

1-2- مفهوم التربية البدنية.....19

2-2- أهداف التربية البدنية.....20

3- التربية البدنية والرياضية.....21

4- علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضية.....26

5- تكاملية التربية البدنية والرياضية مع بعض المواد.....26

خلاصة.....28

الفصل الثاني: تدريس التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية

تمهيد.....33

1- التدريس.....34

2- درس التربية البدنية والرياضية.....37

3- مدرس التربية البدنية والرياضية.....42

خلاصة.....52

الفصل الثالث: المقاربة بالكفاءات

تمهيد.....54

1- مفهوم الكفاءة.....55

2- مفهوم المقاربة.....60

3- معنى المقاربة بالكفاءات.....60

4- تقويم الكفاءات.....72

خلاصة.....76

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.....79

1- الدراسة الاستطلاعية.....80

2- صدق الاختبار.....80

3- منهج البحث.....80

4- مجتمع البحث.....81

5- عينة البحث.....81

81.....	6- مجالات البحث
81.....	7- أداة البحث
82.....	8- التقنية الإحصائية
84.....	الخاتمة
79.....	قائمة المراجع

الملاحق

مقدمة

مقدمة :

تعد مادة التربية البدنية والرياضية من أهم المواد الأساسية في المناهج التعليمية في الدول المتقدمة، حيث يتم تعليم وتربية النشء فيها وفقا لمعايير واختبارات وقياسات لكل مرحلة دراسية، وهذا ما أكد عليه المرسوم التنفيذي رقم 16-307 المؤرخ في 28 نوفمبر 2016، الذي يحدد الكيفيات المتعلقة بالتعليم الإلزامي لمادة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية والتعليم من المادة 02 حتى المادة 20.¹

إن حصة التربية البدنية جزء مندمج في النظام التربوي الشامل، تسعى إلى تكريس طموحات الأمة حية والثقافية والاجتماعية، شأنها شأن بقية المواد التعليمية الأخرى، بإيجاد الصيغ الملائمة لتنشئة الأجيال و بما يجعل منهم مواطنين فاعلين ، قادرين على الاضطلاع بأدوارهم في كل مجالات الحياة على أكمل وجه ففي ظل المقاربة المعتمدة" المقاربة بالكفاءات " و في منظورها العام للتعلم حيث المتعلم محور الاهتمام في العملية التعلمية، تماشيا مع قدراته البدنية والنفسية الحركية والمعرفية، تصبح فضاء مميذا بما توفره من تنوع للأنشطة البدنية و الألعاب التحضيرية وخاصة التي تقوم على روح التعاون والمواجهة والابداع والتعبير ، وما يتطلب من المتعلم من تكييف لتصرفاته وسلوكاته مع ما يتوافق والوضعية المعيشة.²

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج منظم للعملية التعليمية/ التعلمية تستند إلى ما أقرته النظريات التربوية المعاصرة.

ففي بحثنا هذا سنتطرق إلى دراسة هذا المنهاج المعتمد في المنظومة التربوية الجزائرية، وبخاصة في مادة التربية البدنية والرياضية، وهذا من خلال موضوع دراستنا المتمثل في: واقع استخدام طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر أساتذة التخصص في المرحلة الثانوية .

¹بن علال جلال، واقع استخدام طرق التدريس الحديثة في التربية البدنية والرياضية في الطور الثانوي ، مجلة العلوم و التكنولوجيا للنشاطات البدنية و الرياضية، جامعة مستغانم ،ص 39 ، ISSN : 1112-4032
²وزارة التربية الوطنية ،اللجنة الوطنية للمناهج منهاج التربية البدنية والرياضية السنة الثانية من التعليم الثانوي : ، جانفي.2006 ص2

وللاإحاطة بهذا الموضوع سطرنا الخطة التالية :

* في الجانب النظري نركز على ثلاثة فصول هامة لموضوع بحثنا، ففي الفصل الأول سنتطرق إلى التربية البدنية والرياضية من حيث، تعريفها، أهميتها ، وإلى مجالاتها المختلفة، وفي الفصل الثاني، سنسلط الضوء على واقع تدريس التربية البدنية و الرياضية و أهميتها بالنسبة للمتعلم في المرحلة الثانوية، أما الفصل الثالث تناولنا منهاج المقاربة بالكفاءات من حيث تعريفه، أهميته، ودواعي اعتماده ومحتواه.

* عرض وتحليل ومناقشة فرضيات أما الجانب التطبيقي، اکتفينا بفصل واحد فقد وهو الإجراءات المنهجية للدراسة، نظرا لتعذر توزيع الاستبيان على عينة الدراسة، و تفشي فيروس كورونا على مستوى الوطن بأكمله، ومنع التربصات الميدانية.
* خاتمة الدراسة والتوصيات و الاقتراحات.

الجانب التمهيدي

الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية :

تعد التربية البدنية والرياضية مادة كباقي المواد الأخرى، فهي تساعد على تنمية وتطوير شخصية الفرد، من جميع النواحي الحركية منها والنفسية والاجتماعية، معتمدة في ذلك على النشاط الحركي الذي يميزها، والذي مداه من الانشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية و اجتماعية، فهي منح المتعلم رصيذا صحيح يضمن له توازن سليما، وتعايشا منسجما مع المحيط الخارجي منبعه سلوكيات فاضلة تمنح فرصة للاندماج الانفعالي.

ومن هذا المنطلق جاءت إصلاحات المنظومة التربوية في الجزائر وما تبعها من إعادة المناهج الدراسية وما تحمله من عناصر أساسية متكامل وتترابط فيما بينها مست جميع الأطوار التعليمية وخاصة منها الطورين المتوسط والثانوي حيث طبقة على جميع المواد التدريسية، من بين هذه المواد مادة التربية البدنية والرياضية التي بدورها نالت قسطا وافرا من هذه الإصلاحات نظرا لوزنها الثقيل والفعال في النظام التربوي ، اذ بواسطتها يتحقق التوازن التام والتوافق بين العقل الجسم ويحصل النمو السليم في الجوانب المختلفة للفرد (المتعلم) منها البدنية، الحركية، العقلية، النفسية، الاجتماعية، الصحية والاخلاقية...، كل هذه الاسهامات تتجسد من خلال حصة التربية البدنية دون غيرها من المواد الأخرى، فهي بمثابة الوحدة المصغرة التي يقوم الأستاذ بتحضيرها وتحمل في طياتها كل خصائص البرنامج، اين يتم تطبيقا قصد تحقيق الهدف التعليمي، وذلك في إطار منظم ومهيكل وفقا لما تتطلبه الإحاطة بمكونات جسم التلميذ ، ويتوقف نجاح حصة التربية البدنية والرياضية على التخطيط الجيد والتحضير الحسن لما يستوجب ذلك من انتاج وتنفيذ فعلي ولعل اهم خطوة تتخل تنفيذ حصة التربية البدنية والرياضية هي التقويم سواء من حيث السيرورة او النتائج اين يتم اصدار الأحكام على مدى تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة، لذلك فالتقويم يعلب دور فعال ومؤثرا في توجيه عمليتي التعليم والتعلم وإثرائهما.¹

ولتحقيق هذا الغرض شرعت الوزارة بتعديلات جديدة على البرامج الدراسية ، تعديلات تهدف الى الطريقة الملائمة للتدريس والتي تتلائم مع الواقع الدراسي ومن هنا جاءت المقاربة بالكفاءات والتي ادخلتها وزارة التربية الوطنية في برامج التربية البدنية والرياضية، ففي ضل المقاربة المعتمدة " المقاربة بالكفاءات " وفي منظورها العام للتعليم حيث المتعلم محور الاهتمام للعملية التعليمية، تماشيا مع قدراته النفسية والبدنية ، الحركية والمعرفية، تصبح فضاء مميز فيما توفره من تنوع للأنشطة البدنية والالعب التحضيرية، وخاصة التي

¹ شاري بلقاسم، دليل التربية العلمية لطلاب وأساتذة التربية البدنية والرياضية.(ط1)، دار الأوراسية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص39.

تقوم على روح التعاون والمواجهة والإبداع والتعبير، وما يتطلب من المتعلم من تكيف في تصرفاته وسلوكاته مع ما يتوافق والوضعية المعيشية.¹

ولكن هناك عدة عقبات في سبيل التطبيق الفعلي لهذه المقاربة في الميدان والتي من بينها عدم تمكن الاساتذة من تطبيقها.²

وعليه صغنا إشكالية بحثنا في التساؤل العام التالي:

ما هو واقع استخدام طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر أساتذة التخصص في المرحلة الثانوية ؟
وانبثقت عن التساؤل الرئيسي التساولين الفرعيين التاليين:

1-هل تلقى أستاذ التربية البدنية و الرياضية تكوينا كافيا حول طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات؟

2-هل هناك فروق في اراء الاساتذة حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يعزى لمتغير الخبرة المهنية في المنصب؟

2- فرضيات البحث :

بعد القيام بالدراسات النظرية والتطرق إلى جميع الجوانب التي كانت تتمحور حول واقع تدريس المقاربة بالكفاءات لمادة التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الثانوية وبعد الإطلاع على الدراسات التي عالجت هذا الموضوع ، من زوايا مختلفة ، تبين لنا وجود فرضيات قد تكون حلا لهذا الموضوع.

1-2- الفرضية العامة :

تلقى طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية والرياضية اهتماما من قبل أساتذة التخصص في المرحلة الثانوية.

2-2- الفرضيات الجزئية :

1- تلقى أساتذة التربية البدنية والرياضية تكوينا كافيا من طرف الموجه التربوي (المفتش) في كيفية التدريس بالمقاربة بالكفاءات للأساتذة .

2- هناك فروق في آراء الأساتذة حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يعزى لمتغير الخبرة المهنية في المنصب.

وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط 2015، ص 02.¹
وزارة التربية الوطنية، بيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجية اماجية، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، ص 11²

3- أسباب اختيار البحث :

لكل باحث أسبابه تدفعه إلى اختيار موضوع من أجل دراسته والبحث فيه، تلك الأسباب والدوافع تختلف وتتعدد ولكن الغاية دائما واحدة وهي خدمة البحث العلمي، ومن بين هذه الأسباب:

- الرغبة الشخصية للباحث للخوض في هذا المجال.
- أهمية البحث في حد ذاته.
- وضع أرضية عمل للدراسات المستقبلية.
- إثراء مكتبة المعهد بالمراجع التي تتعلق بهذا الموضوع.

4- أهداف البحث:

- * معرفة واقع استخدام طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر أساتذة التخصص في المرحلة الثانوية .
- * الكشف عن استخدام بيداغوجية المقاربة بالكفاءات الأكثر استعمالا من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في إخراج دروسهم.
- * معرفة مدى تلقي أساتذة التربية البدنية والرياضية لتكوين بيداغوجية المقاربة بالكفاءات.
- * معرفة مدى تلقي أساتذة التربية البدنية والرياضية للطريقة الجديدة في بيداغوجية (المقاربة بالكفاءات).
- * معرفة ان كان هناك فروق في اراء الاساتذة حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يعزى لمتغير الخبرة المهنية في المنصب.

5- أهمية البحث:

يتمثل في إضافة المرجع العلمي المهم في المكتبة الجزائرية بوجه عام و للمتخصصين بوجه خاص، وأخص بالذكر مدرسي التربية البدنية و الرياضية وبسؤال الطالبان الباحثان لعدد من المدرسين حول ما يجب أن يكون عليه الدرس لتطوير كفاءته أشار معظمهم أن المراجع العلمية والدورات التكوينية الهادفة هي المصدر الأساسي للرفع من قدراته الأدائية ، خاصة عندما يتعلق الأمر بأمر جديد كالمقاربة بالكفاءات وبالتالي تسهل له عملية اختيار الوسائل والأساليب الناجعة لذلك، لأننا نؤمن بأن المدرس هو العمود الفقري لنجاح أو فشل عملية التدريس.

6- تحديد مفاهيم الدراسة:

في موضوع بحثنا هذا توجد بعض المفاهيم التي يجب توضيحها وتحديدتها بدقة ، حتى يستطيع المطلع عليها فهم معناها والمقصود بها ، وهذه المفاهيم هي:

أ - تعريف المنهاج :

هو " الطريق الواضح " كما جاء في لسان العرب لابن منظور ، ويمكن القول أن كلمة المنهاج تعني الطريق التي ينتهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين ، فمثلا المدرسة أو الكلية تتبع المنهاج العلمي في الأهداف والمعارف والأنشطة المختلفة لتحقيق أهدافها التربوية ، فهذا الأسلوب المتبع يسمى منهاجا.(1)

ب - التربية البدنية الرياضية:

1- تعريف اصطلاحي :

تعرف بأنها العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني عن وسيط هو الأنشطة البدنية المختارة لتحقيق الأهداف.

ويقصد بها ذلك الجزء من العملية التربوية التي يساهم في تنمية التربية البدنية، الانفعالية، الاجتماعية ، العقلية لكل فرد من خلال وسط الأنشطة البدنية.(2)

2- تعريف إجرائي :

هي العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين أداء تلاميذ الطور المتوسط عن طريق وسيط وهو الأنشطة البدنية المختارة و المنسقة من طرف أستاذ التربية البدنية.

ج – التدريس :

1- تعريف اصطلاحي :

يحدث التدريس عندما يحاول فرد مثقف واحد مساعدة فرد آخر أو مجموعة أفراد في أداء أو تعلم نشاط خاص، ويقصد به هو توافر القصد أو النية من جانب المدرس ليمد بالمساعدة، وهذه المحاولة المثقفة أو المدروسة تعتبر مفهوما أساسيا له ، ولقد عرف التدريس بأنه "أي تأثير يهدف إلى تحسين تعليم شخص آخر" وغرض التدريس هو مساعدة التلاميذ عند التعلم والنمو، لتصميم بيئة تغير من السلوك المعرفي والحركي والانفعالي في الاتجاه المرغوب، وأداء هذا كله بسلوك يجذب التلاميذ لخبرات التعلم التي يدرسونها.(3)

2- تعريف إجرائي :

هي طريقة يستعملها الفرد من أجل تعليم أو مساعدة فرد آخر أو مجموعة من الأفراد من أجل اكتساب المعلومات والمعارف والقدرات الفنية والبدنية.

د - مدرس التربية البدنية والرياضية :

1- تعريف اصطلاحي :

(1). أكرم زكي خطايبية : المنهاج المعاصر في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ، 1997 ، ص 19 .

(2). أمين أنور الخولي ، وآخرون : دائرة معارف رياضية وعلوم التربية البدنية ، دار الفكر العربية ، القاهرة ، 1948 ، ص 574 .

(3). أمين أنور الخولي، وآخرون ، نفس المرجع ، ص 794.

تلقي التربية على كاهل معلم التربية البدنية والرياضية عبئا ضخما يجعله مسئولا إلى حد كبير في إعداد جيل سليم للوطن ، وهذه المسؤولية الكبيرة والخطيرة في نفس الوقت تتطلب من المعلم أن يكون جديرا بتلك المسؤولية وذلك عن طريق العمل المتواصل لكي يهيئ للتلاميذ في مراحل التعليم مستقبلا سليما وهذا بالتالي ينعكس على تقدم الوطن ، فأستاذ التربية البدنية و الرياضية هو أكثر الأساتذة في المدرسة تأثيرا علي التلاميذ ، فلا يقتصر دوره على تقديم أوجه الأنشطة المتعددة البدنية و الرياضية بل له دور اكبر من ذلك فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال الأنشطة البدنية و الرياضية التي تهدف الى تنمية و تشكيل القيم والأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ ، مع مراعاة ميول التلاميذ و رغباتهم المتوفرة ، وهذا يساعد على اكتساب التلاميذ للقدرات البدنية و القوام المعتدل و الصحة العضوية و التقنية و المهارات الحركية والعلاقات الاجتماعية و المعارف و الاتجاهات و الميول الايجابية.(1)

2- التعريف الاجرائي :

أستاذ التربية البدنية في الطور الثانوي هو القائم على تزويد التلاميذ بالمعارف و كذا المهارات الرياضية المسطرة من طرف وزارة التربية بغرض تحقيق أهداف المادة التربوية.

هـ - المقاربة :

هي طريقة تناول موضوع ما وتمثل الإطار النظري الذي يعالج قضية ما ، وهي كيفية معينة لدراسة مشكلة أو تناول موضوع ما بغرض الوصول إلى نتائج معينة ، وترتكز كل مقاربة على إستراتيجية عمل وضحاها " لوجندر " : إن كل مقاربة تتطلب إستراتيجية ، وكل إستراتيجية تتطلب طريقة ، وكل طريقة تتطلب تقنية أو تقنيات ، وكل تقنية تتطلب إجراء ، وهكذا حتى الوصول إلى الوصفة.(2)

و- المقاربة بالكفاءات :

1- تعريف اصطلاحى:

هي بيداغوجية وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ، ومن ثم فهي اختبار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها ، وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف الحياة.(3)

(1). مصطفى كامل زكلوجي : أضواء على مناهج التربية البدنية والرياضية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007 ، ص 95-96.

(2). محمد الصالح حثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، الجزائر ، 2002 ، ص 76 .

(3). وزارة التربية الوطنية : البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية ،

2- تعريف إجرائي :

هو المنهاج الجديد الذي ظهر سنة 2003 و بدأ أساتذة التربية البدنية والرياضية يستعملونه في عملية التدريس منذ سنة 2004 في جميع الأطوار.

7- الدراسات السابقة :

من البديهي والمعروف أن الدراسة العلمية والبحث على وجه الخصوص يتسم بطابعه التراكمي، فما من دراسة أو بحث إلا وجاءت بعده دراسات وبحوث عديدة قد تناوله بالشرح والتحليل، أو تشترك معا في الموضوع أو بعض جوانبه.

• دراسة نورة بوعيشة، سمية بن عمارة، 2008: تحت عنوان "ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للتقويم في ضوء المقاربة بالكفاءات من وجهة نظر المفتشين التربويين" ، سنة 2008/2007.

الهدف من الدراسة :

-الكشف عن واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للتقويم التربوية، ومدى مواكبتها للممارسات القائمة على مقاربة التدريس بالكفاءات .
-الكشف عن واقع ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية للتقويم في ضوء التدريس بالكفاءات من وجهة نظر المفتشين التربويين.
-الكشف عن الفروق كما يراها المفتشون بين صنفين من معلمي المرحلة الابتدائية (الأستاذ المجاز ومعلم المدرسة الأساسية) في ممارستهما للتقويم في ضوء التدريس بالكفاءات .
وقد استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي.

نتائج الدراسة:

- شير إلى أن ممارسات التقويم لدى معلم المرحلة الابتدائية بصنيفيه أستاذ مجاز أو معلم مدرسة أساسية لا تكافئ دائما الممارسات القائمة على المقاربة بالكفاءات
- تصور المعلمين للتقويم تصور تقليدي لا يتعدى الاختبارات الانتقائية ومنح الدرجات، في حين وجدت أن تصور المفتشين كان قريبا من التصور الحديث للتقويم (التقويم التكويني).
- نتائج هذه الممارسات في التقويم المدرسي ليست ذات قيمة حقيقية، فالتفوق المدرسي لا يعني والتفوق في الحياة كما أن الفشل المدرسي لا يعني بالضرورة الفشل في الحياة.
- وجود فروق دالة إحصائية من وجهة نظر المفتشين بين كل من الأستاذ المجاز و معلم المدرسة الأساسية في ممارستهما للتقويم بالكفاءات، وهذه الفروق لصالح معلم المدرسة الأساسية.

- ونجد أن معلم المدرسة الأساسية له القدرة على مراقبة أداء التلميذ والتمييز بين الأخطاء التي يقع فيها ولو كان ذلك نتيجة العمل الروتيني، إذ أن المعلم يقدم تقويماً غير مباشر للتلميذ، وذلك لعدم تركيزه على أخطاء تلاميذه ومنح فرصة لهم لإعادة المحاولة ولكن تبقى كل هذه المحاولات بعيدة عن بلوغ المستوى المطلوب لتقويم الكفاءة.
- وتبقى هذه النتيجة تعزي بشكل أساسي إلى عامل الأقدمية إذ أن الشهادة لوحدها غير كافية للقيام بالعمل التدريسي .

• دراسة جغد بن ذهبية ، 2009 تحت عنوان "تقويم أداء مدرس التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الثانوية في ضوء المقاربة بالكفاءات (بحث وصفي اجري على بعض ولايات الغرب الجزائري (سيدي بلعباس-مستغانم- غليزان) 2009/2008.
الهدف من الدراسة:

- معرفة مدى مساهمة طريقة المقاربة بالكفاءات في الرفع من مستوى أداء مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية .
- المنهج المستعمل : استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة:

- 1- نسبة الاشتراك المباشر في الدرس والمتعلقة بالأداء الحركي مقبولة وكذلك بالنسبة إلى نسبة وقت الاشتراك.
- 2- نسبة الوقت الضائع خلال الدرس قليلة.
- 3- هناك نسبة قليلة من الوقت تمثلت في حركات لا تمت صلة بموضوع الدرس.
- 4- إن مدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية متحكم بصورة حسنة في صياغة مؤشر الكفاءة وكذا في عملية التخطيط.
- 5- إن الممارسات التعليمية خلال الدرس لدى مدرس التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الثانوية متوسطة على العموم.
- 6- مدرس التربية البدنية و الرياضية بالتعليم الثانوي يحسن التكيف والتصرف خلال الدرس.
- 7- هناك اهتمام لمدرس التربية البدنية والرياضية بالمرحلة الثانوية بعملية التقويم خلال وبعد الدرس.

• دراسة حفاف بلقاسم، زبيري محمد، 2009 تحت عنوان دراسة الفرق بين المنهاج الكلاسيكي "المقاربة بالأهداف" والمنهاج الجديد" المقاربة بالكفاءات" في حصة التربية

البدنية والرياضية للتعليم الثانوي .(دراسة ميدانية بولاية الجلفة بلدية الجلفة-)، سنة (2009/2008).

الهدف من الدراسة:

- تزويد حقل التربية البدنية و الرياضية بمصدر حديث يعالج موضوع تغيير المنهاج.
- تحديد الفروق الموجودة بين المنهج الجديد والمنهج القديم.
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين المنهجين.

عينة البحث :

شملت العينة أساتذة التربية البدنية والرياضية للتعليم الثانوي وعددهم 20 أستاذا وتلاميذ المرحلة النهائية وعددهم 100 تلميذ.
المنهج المتبع : تم الاعتماد في البحث على المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة

- 1- إعطاء الحرية للتلميذ تمكنه من إبراز قدراته ومهاراته وتحسن من مستواه.
- 2- تقليص سيطرة الأستاذ في الحصة شيء ايجابي على نفسية التلاميذ.
- 3- تكفي المعارف الشخصية لانجاز الوضعيات التعليمية الجديدة.
وبالتالي الفرضية العامة محققة.

• دراسة مخلوف وسفيان، 2014 تحت عنوان "واقع ممارسة التربية البدنية والرياضية في ظل الإصلاحات الحديثة (المقاربة بالكفاءات) للمرحلة الثانوية " (بحث وصفي أجري على بعض ثانويات بلدية ورقة، سنة 2014/2013).

الهدف من الدراسة:

محاولة إبراز الصورة الحقيقية لممارسة التربية البدنية والرياضية داخل المدرسة خصوصا في ظل المقاربة بالكفاءات.
المنهج المستعمل: استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي.

نتائج الدراسة :

- 1- أستاذ التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية لهم دراية بمحتوى منهاج المقاربة بالكفاءات .
- 2- الوسائل التعليمية والبيداغوجية لها أهمية فعالة في عملية ممارسة التربية البدنية والرياضية في ظل المقاربة بالكفاءات.
- 3- تتحقق أهداف التربية البدنية والرياضية في ظل التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

8- التعليق على الدراسات السابقة :

من خال استعراض الدراسات السابقة نجد إن هذه الدراسات تناولت تقويم الطلبة بأداء المعلم أو تقويم أولياء الأمور لأداء المعلم تبعاً لتحصيل أبنائهم، و قد استفادة الطالبان من مراجعة الأدب التربوي المتضمن الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسات و بناء الأداة المستخدمة إضافة إلى استخدام المنهج العلمي المناسب و المعالجات الإحصائية اللازمة، و حسبة معرفة الباحث و اطلاعه لم يجد أي دراسة تناولت واقع التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر أساتذة التخصص في المرحلة الثانوية و خاصة في ضوء بيداغوجية البرنامج الجديد.

و تميزت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بأنها تنوعت من حيث أدوات جمع البيانات (استبيان)، و كخلاصة في القول فإن من خلال الدراسات السابقة تمكن الباحث من الاستفادة بحيث شكلت الإطار النظري لموضوع الدراسة الحالية كما تم الاستفادة من الإجراءات المستخدمة في تلك البحوث كمنهجية اختيار ال عينات و أدوات البحث و كيفية بناءها و كذلك الأسلوب الإحصائي المستخدم.

الجانب النظري

الفصل الأول

التربية البدنية والرياضية

تمهيد:

تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة هامة في المنظومة التربوية ، بحيث تعتبر أنها من أهم السبل في النشء وتربيته تربية شاملة ، وعنصرا فعالا في الإعداد لمجتمع أفضل، لأنها تساهم في العملية التربوية التي تهدف إلى تحسين الأداء الإنساني وإثراء الجوانب البدنية والعقلية والاجتماعية للفرد ، كما أنها تسعى إلى تحقيق التوازن والتعاون ضمن التركيبة التي ينشط فيها الفرد.

ويقصد بالتربية البدنية قابلية الفرد على التكيف مع طبيعته وبيئته وسيطرته عليها وكذلك قابلية النمو، فهي تنمي شخصيته من جميع النواحي وتعدده للحياة لهدف القيام بدور اجتماعي كما تكسبه العديد من صفات المواطنة الصالحة التي تؤهله لأن يكون شخصا نافعا لنفسه ومجتمعه. وها نحن في هذا الفصل نسلط الضوء على بعض المفاهيم المتعلقة بالتربية والتربية البدنية والرياضية وكذلك بتاريخها، وأهدافها، وأهميتها وتكاملها مع بعض المواد.

1- التربية :

1-1- تعريف التربية :

أ- لغة :

إذا بحثنا في المعاجم اللغوية لتحديد معنى التربية فإننا نجد أنها ترجع في أصلها اللغوي العربي إلى الفعل (ربا- يربو) أي نما وزاد. وفي التنزيل الحكيم " وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت " أي نمت وزادت لما يتداخلها من الماء والنبات، وتقول ربّي في بيت فلان أي نشأ فيه. ورباه بمعنى نشأه ونمى قواه الجسدية والعقلية والخلقية... وفي التنزيل الحكيم أيضا: " قال ألم نريك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين". "قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا". وورد في "الصالح" في اللغة والعلوم أن التربية هي " تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التنقيف". وهكذا يتضمن المعنى اللغوي للتربية عملية النمو والزيادة.(1)

ب- اصطلاحاً :

التربية اصطلاحاً تفيد معنى التنمية ونهي تتعلق بكل كائن حي من نبات وإنسان وحيوان، ولكل منهم طرائق خاصة للتربية، وتربية الإنسان تبدأ قبل ولادته ولا تنتهي إلا بموته وهي تعني باختصار أن تهئ الظروف المساعدة لنمو الشخصية نمواً متكاملًا من جميع النواحي الخلقية والعقلية، الجسمية والروحية.(2)

ويرى " جون ملتون " أن التربية الكاملة هي أن تجعل الإنسان صالحاً لأداء لأي عمل، عاماً كان أو خاصاً، بدقة وأمانة ومهارة في السلم والحرب". وعند "هربرت سبنسر" التربية إعداد الإنسان ليحيا حياة كاملة. أما بالنسبة " لجولز سيمون " فإن التربية هي الطريقة التي بها يكون العقل عقلاً آخراً، ويكون القلب قلباً آخراً.(3)

1-2- مبادئ التربية عند جون ديوي :

إن مبدأ النفعية البرجماتية وطريقة المشروع هما أساس التعليم المتميز بالعمل يجب أن يوضع الطفل في موقف تسمح له بالتفكير والبرهنة من أجل الوصول بجهده الخاص إلى التعلم :

- أن يكون التلميذ موجوداً في وضعية حقيقية للتجربة ويكون في نشاط مستمر.
- يظهر المشكل الحقيقي ليكون حافزاً للتفكير.
- يكون التلميذ معلوماً ويقوم بملاحظات ضرورية لإيجاد حلول.
- تظهر للتلميذ حلول مؤقتة ويكون مسؤولاً على الإعداد المنظم لها.

(1). محمد منير مرسي : أصول التربية ، المطبعة النموذجية للأوفست ، سنة 1994 ، ص17.
(2). رابح تركي : أصول التربية ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990، ص18.
(3). محمد عطية الأبرشي : روح التربية والتعليم ، دار الفكر العربي، 1993، ص09

- تعطى له إمكانيات وفرص لتدعيم أفكاره وتطبيقها من أجل تحديد أثرها واكتشاف مدى صلاحيتها بنفسه.
 - ومبادئها تتمثل في:
 - تربية عملية النمو.
 - يرتكز النشاط المدرسي على نمو الطفل.
 - عدم فصل المدرسة عن المجتمع.
- فطريقة المشروع إذا كانت مطبقة بروح نفعية تكون النتيجة إيجابية لأنها تستدعي مزج النشاط العقلي بالنشاط الجسمي في وسط تسمح العلاقات الاجتماعية بتحقيق نمو التلميذ ليصبح بذلك مواطناً بإمكانه أن يعيش في وسط ديمقراطي.(1)

3-1- أهمية التربية :

التربية عملية يحتاج إليها الفرد والمجتمع، لأنها أساس البناء والتكوين الخلقي الذي هو أساس تكوين المجتمعات وبنائها على أسس سليمة ، بل كانت التربية سبباً رئيسياً في تنمية الشعوب والمجتمعات اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً وعسكرياً، فالإسلام على سبيل المثال لم ينتشر بقوة السيف، وإنما انتشر بقوة سلاح الفضيلة والأخلاق، وفي هذا المعنى يقول الفيلسوف الفرنسي الكبير فولتير في كتابه (الأخلاق) " وليس بصحيح ما يدعى من أن الإسلام استولى قهراً بالسيف على أكثر من نصف الكرة الأرضية، بل كان سبب انتشاره رغبة الناس فيه ، بعد أن أقنع عقولهم، وأكبر سلاح استعمله المسلمون لبث الدعوة، هو اتصافهم بالقيم العالية إذ لا يخفي ولوع المغلوب بتقليد الغالب".

وبذلك تبرز أهمية التربية في زيادة قدرة الشعوب على مواجهة التحديات العصرية والحضارية، وفي جوانب أخرى كثيرة منها:

- أنها عامل هام في التنمية الاقتصادية.
- أنها عامل هام في التنمية الاجتماعية.
- أنها عامل هام في إرساء الديمقراطية الصحيحة.
- أنها أساس التماسك الاجتماعي.
- أنها عامل هام في إحداث التغيير الاجتماعي.
- أنها أصبحت إستراتيجية قومية كبرى لشعوب العالم.
- أنها ضرورة لبناء الدولة العصرية.(2)

(1). وثيقة تربوية : دراسة استطلاعية حول إصلاح المنظومة التربوية ، 2005 ، ص02.

(2). أحمد محمد الطيب : أصول التربية ، المكتب الجامعي الحديث بالأزاريطة ، القاهرة ، 1999 ، ص19.

4-1- بعض القواعد الهامة في التربية:

- يتعلم الطفل عن طريق النشاط النابع من قوى الميول الغريزي فعلى المدرسين أن يفسحوا للأطفال مجالاً يتفق مع الميول.
- مواجهة الأطفال بالمشاكل المعقدة الغامضة الجذابة للقيام بحلها، و تحليلها وهذا يوجب على المدرسين أن يعملوا على إيقاظ ثني العناصر والمواهب الكامنة في الأطفال، كما يوجب عليهم أن يعملوا على مساعدتهم لاكتشاف العناصر بأنفسهم.
- اعتماد طرق التربية والتعليم على الصفات العقلية لكل فرد، وهذه الصفات تختلف قلة وكثرة بين الأفراد كما تتفاوت بين كل فرد وآخر، وهذا ما يملي علينا تقسيم الفصل الواحد إلى وحدات متجانسة من حيث طبيعة أجسامهم وحظهم في الذكاء وميولهم وأمزجتهم بحيث يمكن تزويد كل فرد بما يلائمه.
- العمل على تنمية قوى الأطفال إلى أقصى حد في ظل جو اجتماعي تساير فيه طرق التدريس هذه الصفة الاجتماعية.(1)

2- التربية البدنية :

1-2- مفهوم التربية البدنية :

- يمكن من خلال ما سبق اعتبار التربية البدنية والرياضية مادة من مواد النشاط وهي مواد لا تتفصل عن العناصر الأخرى من البرنامج الدراسي لأنه جزء منه وركيزة من الركائز الأساسية له.
- ويمكن تعريفها بأنها مجموعة الأنشطة والمهارات والفنون التي يتضمنها البرنامج بمختلف مراحل التدريب، وتهدف إلى إكساب التلميذ مهارات وأدوات تساعده على عملية التعلم، حيث يمكنه الاعتماد على التجربة الشخصية والممارسة الذاتية -وهذا ما يقصد بعبارة النشاط- أن يكتسب الآليات الضرورية التي تجعله في وضع يسمح له بالملاحظة، والنظر، والسماع والاكتشاف، والفهم والابتكار والتعبير والتبليغ.
- لذا يجب الاهتمام أكثر بمواد النشاط ووضعها في إطار عمل يرمي إلى توجيه مواقف التلميذ واستغلال استجابات لمتطلبات محيطه الطبيعي والبشري ومع أحداث الساعة ووسائل الإعلام، وهذا يفرض على المعلم موقفاً جديداً لأن مواد النشاط وميدانها ومنهجيتها لا يمكن أن تمارس إلا في نطاق موضوع علمي محدد يعطي التلميذ فرصة كافية ومنظمة للممارسة الشخصية والعلمية. فيصبح المعلم في هذه الحالة رفيقاً مرشداً يوجه التلميذ ويصلح خطأه دون أن يفرض

(1). صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ، ط.12، ج.2، دار المعارف ، القاهرة ، 1993 ، ص37.

عليه طريقة معينة أو حلا معيناً، وبالتالي يتحول دور المعلم من الملقن إلى الرفيق الموجه، المرشد الذي يكون أكثر حرصاً على احترام ميول التلاميذ وتشويقهم إلى المعرفة.⁽¹⁾

2-2- أهداف التربية البدنية :

ترمي التربية البدنية إلى العناية بالكفاية التربوية أي صحة الجسم ونشاطه ورشاقته وقوته كما تهتم بنمو الجسم وقيام أجهزته بوظائفها، والتربية البدنية تدرب الفرد على مختلف المهارات الحركية ولا يخفى أن للتربية البدنية أهدافاً عامة وأخرى خاصة لها أثرها في تكوين شخصية الإنسان سواء من الناحية النفسية، الخلقية أو الاجتماعية ويمكن تلخيص هذه الأهداف فيما يلي:

- 1- تنمية المهارات النافعة للحياة.
 - 2- تنمية الكفاية العقلية والذهنية.
 - 3- النمو الاجتماعي.
 - 4- الترويح وشغل أوقات الفراغ.
 - 5- ممارسة الحياة الصحية السليمة.
 - 6- تنمية صفة القيادة الصالحة بين المواطنين.
 - 7- إتاحة الفرصة للناخبين للوصول إلى البطولة وتنمية الكفاءات والمواهب الخاصة.
- تشارك التربية البدنية والرياضية في تكوين التلميذ وترقيته إلى الميدان الثقافي لممارسة النشاطات البدنية والرياضية وتعيد إلى الجسم قيمته المعنوية والحركية في العلاقة مع المحيط الفيزيائي والاجتماعي وتعطي للطفل الفرصة للتعبير بطريقة مختلفة عن الوضعية المدرسية المحضنة وبصفتها مادة تعليمية، فإنها تستمد تعليم النشاط البدني والرياضي كقاعدة تربوية يمكن من خلاله:

- تنمية كل الطاقات التي تساعد على تحويل الحركية الموروثة إلى حركة مبلورة ومتطورة.
 - تعليم التلميذ تحصيل المساعي والجهود لاختيار وتحريك طاقته بفاعلية لبناء مهارات حركية.
 - تهيئ الفرد لحسن التسيير والتطلع إلى توازن وجداني أفضل.
 - تهدف إلى زرع الإبداع والتعبير عن فردية كل شخص.⁽²⁾
- ووفقاً عند تحقيق هذه الأهداف فالتربية البدنية تسعى لبناء نظام قيم متفتحة، فهي تمثل عنصراً أساسياً في التربية والثقافة والحياة الأخلاقية والاجتماعية بتبنيها تحسين عوامل الفعالية الحركية، فهي تشبع بهذا رغبة التحرك، والنشاط وتجاوز الذات وتقوي بصفة عامة الصحة.
- كما تسمح بتحصيل المهارات في وضعيات صحية وبالتالي فهي تعلم الثقة في النفس لأنها تجبر على العمل الجماعي في عدة نشاطات، وتوفر شروط الوصول إلى المسؤولية والتضامن.

(1). وزارة التربية الوطنية، من قضايا التربية و التربية البدنية، الملف 08، المركز الوطني للوثائق التربوية، 1997، ص 04.

(2). وزارة التربية الوطنية: من قضايا التربية و التربية البدنية مرجع سابق، ص 05.

- والمجالات الثلاثة التي تتمحور حولها الأهداف هي:
- المجال الوجداني الاجتماعي.
 - المجال المعرفي.
 - المجال النفسي الحركي.(1)

3- التربية البدنية والرياضية :

3-1- مفهوم التربية البدنية والرياضية :

لقد اختلف مفهوم التربية البدنية والرياضية من مفكر إلى آخر فنجد مفهوم التربية البدنية والرياضية لدى ديوي Dewey ، أنها ليست مجرد إعداد للحياة وإنما هي الحياة نفسها ومعاشتها، وهنا تبرز معاني الخبرة المربية التي لا يتوقف اكتسابها على سن معينة، كما يبرز مفهوم التربية المستمدة من خلال تثقيف الفرد مدى الحياة. حيث ينظر للتربية البدنية والرياضية على أنها أسلوب للحياة وطريقة مناسبة لمعيشة الحياة وتعاطيها من خلال خبرات الترويح البدني واللياقة البدنية والمحافظة على الصحة وضبط الوزن وتنظيم الغذاء والنشاط ، وهو مفهوم يتسق مع التربية مدى الحياة.

ويرى المفكر **فند رواج Vander waoig** إلى أن مفهوم التربية البدنية والرياضية هو وليد القرن العشرين، فهي تتعامل مع برامج الرياضة والرقص وغيرها من أشكال النشاط البدني في المدارس وهكذا ظهرت التربية البدنية كنوع من التغييرات (المظلية) في الوضع التربوي.(2) ونجد الاجتماعيون ينظرون إلى التربية كعمليات تطبيع وتنشئة اجتماعية للأطفال والشباب على تقاليد المجتمع وثقافته ونظامه الاجتماعي، وفي هذا السياق تحتل التربية البدنية مكانة تربوية مهمة بعد أن وضح تماما دورها التطبيعي للأطفال والشباب من خلال اللعب والألعاب والرياضة التي تحكمها معايير وقواعد ونظم أشبه بتلك التي توجد في المجتمعات المعيارية الإنسانية، فهي صورة مصغرة لها، من هذه الأشكال الحركية يتم (تدريب) الأطفال والشباب على قيم المجتمع ومعاييرها في إطار يتسم بالحرية والرضا والبهجة فضلا عن التلقائية وبعيدا عن التلقين.

أما بالنسبة للمفهوم الإجرائي للتربية البدنية والرياضية هو:

- مجموعة أساليب وطرق فنية تستهدف اكتساب القدرات البدنية والمهارات الحركية، والمعرفية، والاتجاهات.

(1). المركز الوطني للوثائق التربوية : مرجع سابق ، ص05.
(2). أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة سنة 1998 ، ص30.

- مجموعة قيم ومثل تشكل الأهداف والأغراض، وتكون بمثابة محكات، وموجهات للبرامج والأنشطة.
- مجموعة نظريات ومبادئ تعمل على تبرير وتفسير استخدام الأساليب الفنية.

3-2- أهمية التربية البدنية والرياضية :

لقد اهتم الإنسان من قديم الأزل بجسمه وصحته و لياقته وشكله، كما تعرّف عبر ثقافته المختلفة على الفوائد والمنافع التي تعود عليه من جراء ممارسته الأنشطة البدنية والتي اتخذت أشكالاً اجتماعية كاللعب، والألعاب والتمرينات البدنية، والرقص، والتدريب البدني، والرياضة، كما أدرك أن المنافع الناتجة عن ممارسة هذه الأشكال من الأنشطة لم تتوقف على الجانب البدني/ الصحي وحسب، وإنما تعرف على الآثار الإيجابية النافعة لها على الجوانب النفسية/ الاجتماعية، والجوانب العقلية/ المعرفية، والجوانب الحركية/ المهارية، والجوانب الجمالية/ الفنية، وهي جوانب مجملها تشكل شخصية الفرد تشكيلاً شاملاً متنسقاً ومتكاملاً، وتمثل الوعي بأهمية هذه الأنشطة في تنظيمها في أطر ثقافية وتربوية، عبرت عن اهتمام الإنسان وتقدير، وكانت التربية البدنية والرياضية هي التتويج المعاصر لجهود تنظيم هذه الأنشطة ، والتي اتخذت أشكالاً واتجاهات تاريخية وثقافية مختلفة في أطرها ومقاصدها لكنها اتفقت على أن تجعل من سعادة الإنسان هدفها غائياً وتاريخياً.

ولعل ما أكد أهميتها وذلك منذ القدم نجد المفكر الإغريقي وأبو الفلسفة **سقراط Socrate** الذي قال: "على المواطن أن يمارس التمرينات البدنية للحفاظ على لياقته البدنية كمواطن صالح يخدم شعبه ويستجيب لنداء الوطن إذا دعا الداعي".

كما يعتقد المفكر **ريد Red** أن التربية البدنية تمدنا تهذيباً للإرادة ، ويقول : " إنه لا يأسف على الوقت الذي يخصص للألعاب في مدارسنا، بل على النقيض، فإنه الوقت الوحيد الذي يمضي على خير وجه " (1).

كما رأى **بيير دي كوبرتان Pierre De Coubertin** أن التربية البدنية قد أهملت كلية، ولذلك فهو لم يؤكد أن التربية أحد المكونات الأساسية للتعليم الشامل فحسب، وإنما أيضاً أكد ضرورة إعطاء المنافسات الرياضية وضعاً خاصاً في الحياة المدرسية، لأن عقيدة دي كوبرتان أن: " التربية البدنية تعد الفرد وشخصيته لمعارك الحياة ".

ويرى عالم اجتماع الرياضة الروسي **نوفيكوف Novikov** أن أهمية التربية البدنية والرياضية تتمثل في وظائف مثل:
- تحسين الصحة.

(1) أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، ص31.

- مقاومة الإنسان لعوامل الانحطاط.
- مضاعفة طاقة العمل والإنتاج.
- مظهر لتجليات النشاط الاجتماعي.

وكذلك كتب محمد علي حافظ نائب وزير التربية والتعليم المصري- وأبو(التربية الرياضية) المصرية، كتب عن أهمية النشاط الرياضي في صورته التربوية الجديدة، وبنظمه وقواعده السليمة، وبألوانه وأنواعه المتعددة. ميدانا مهما من ميادين التربية، وعنصر قويا في إعداد المواطن الصالح، يزوده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه، وتجعله قادرا على أن يشكل حياته، وتعينه على مسايرة العصر في تطوره ونموه.(1)

3-3- أهداف التربية البدنية والرياضية :

تسعى التربية البدنية والرياضية كمادة تعليمية في المرحلة الثانوية إلى تأكيد المكتسبات الحركية والسلوكية النفسية والاجتماعية المتناولة في التعليم القاعدي بشقيه الابتدائي والمتوسط، وهذا من خلال أنشطة بدنية ورياضية متنوعة وثرية ترمي إلى بلورة شخصية التلميذ وصلها من حيث:

أ/ الناحية البدنية:

- تطوير وتحسين الصفات البدنية (عوامل التنفيذ).
- تحسين المردود الفسيولوجي.
- التحكم في نظام تسيير المجهود وتوزيعه.
- تقدير وضبط جيد لحقل الرؤية.
- التحكم في تجنيد منابع الطاقة.
- قدرة التكيف مع الحالات والوضعية.
- تنسيق جيد للحركات والعمليات.
- المحافظة على التوازن خلال التنفيذ
- الرفع من المردود البدني وتحسين النتائج الرياضية.(2)

ب/ الناحية المعرفية :

- معرفة تركيبية جسم الإنسان ومدى تأثير المجهود عليه.
- معرفة بعض القوانين المؤثرة على جسم الإنسان.
- معرفة قواعد الإسعافات الأولية أثناء الحوادث الميدانية.
- معرفة قواعد الوقاية الصحية.
- قدرة الاتصال والتواصل الشفوي والحركي.

(1) أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، مرجع سابق ، ص32.

(2) وزارة التربية الوطنية : المناهج والوثائق المرافقة ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد، مارس 2006، ص03.

- معرفة قوانين وتاريخ الألعاب الرياضية وطنيا ودوليا.
- تجنيد قدراته لإعداد مشروع رياضي وطنيا ودوليا.
- معرفة حدود مقدرته ومقدرة الغير.

ج/ الناحية الاجتماعية:

- التحكم في توازنه والسيطرة عليها.
- تقبل الآخر والتعامل معه في حدود قانون الممارسة.
- التمتع بالروح الرياضية وتقبل الهزيمة والفوز.
- روح المسؤولية والمبادرة البناءة.
- التعايش ضمن الجماعة والمساهمة الفعالة لبلوغ الهدف المنشود.

3-4- أهداف التربية البدنية والرياضية حسب دودلي سارجنت:

لقد استطاع دودلي سارجنت **Dudley Sargent** في عام 1879 أن يعبر عن أهداف التربية البدنية والرياضية المتمثلة في

أ/ من الناحية الصحية :

- تقدير التناسق الطبيعي في جسم الإنسان.
- التعرف على تشريح أعضاء الجسم ووظائفها.
- دراسة المؤثرات الصحية العادية مثل: التمرين، التغذية، النوم، الاستحمام، الملابس، التهوية.

ب/ من الناحية التربوية :

- عرض القدرات العقلية والجسمية، وخاصة تلك التي يمكن استخدامها في الوصول إلى مهارات مهنية أو بدنية، كالسباحة، الانزلاق ، القولف... الخ.

ج/ من الناحية الترويحية:

- تجديد القوى الحيوية التي يمكن الفرد من استئناف أعماله البدنية بنشاط، تأدية واجباته بسهولة.

د/ من الناحية العلاجية:

- استعادة الوظائف التي طرأ عليها خلل، وإصلاح العيوب والأخطاء الجسمية.

3-5- أهداف التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة :

للتربية البدنية والرياضية دور وأهمية فعالة في المجتمع بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة ولو تكلمنا عن التربية البدنية والرياضية في المرحلة المتوسطة لوجدنا أن التربية البدنية والرياضية لها عدة أهداف وأغراض في جميع الجوانب الجسمية، العقلية، الخلقية، الاجتماعية، وفيما يلي تبرز أهم الأهداف:

أ/ الأغراض الجسمية:

- تنمية الكفاءة البدنية ومحاولة الحفاظ عليها.
- تنمية المهارة البدنية التي تعين الفرد في المجتمع.
- ممارسة العادات الصحية السليمة.
- إقامة الفرص للطلاب الموهوبين رياضيا للوصول إلى مراكز البطولة.(1)

ب/ الأغراض العقلية :

- تنمية كامل حواس الإنسان.
- تنمية القدرة على دقة التفكير.
- التنمية الثقافية.

ج/ الأغراض الخلقية :

- تنمية الصفات الخلقية والإجتماعية التي يصبو إليها الفرد.
- تنمية صفات القيادة السليمة.

د/ الأغراض الاجتماعية:

- تهيئة الجو الملائم للطلاب حتى يتم التعاون بينهم وبين الآخرين وإنكار الأنانية والذات.
- الارتقاء بمستوى الأداء الحركي للطلاب من خلال الأنشطة الرياضية الموجهة التي تحقق النمو المتكامل المتزن بدنيا ومهاريا وإدراكيا وانفعاليا وتطوير مهاراته في الأنشطة المختارة وفقا لميوله واستعداداته.(2)

3-6- أهداف مادة التربية البدنية والرياضية :

أ/ الأهداف العامة:

- تساهم في التربية الشاملة بفضل نشاطاتها البدنية والرياضية المختلفة.
- تساعد التلميذ على مواجهة المواقف العديدة بداخل وخارج المدرسة.
- تسهل في مساندة النمو الطبيعي للتلميذ من حيث الانسجام والتكامل والتوازن.
- تساهم في تنمية قدرات التلميذ البدنية والفكرية.
- تعتبر الفضاء المبجل للحفاظ على الصحة والوقاية والأمن.
- تساعد على الاندماج الاجتماعي بفضل المشاركة والمساهمة ضمن الجماعة.

ب/ الأهداف الخاصة:

- تساهم في تنمية القدرات الوظيفية والحركية بفضل نشاطاتها المقترحة.

(1) أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، مرجع سابق ، ص105.
(2) أمين أنور الخولي وآخرون : التربية المدرسية (دليل معلم الفصل والطالب التربية العملية) ، ط4 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998 ، ص30.

- تعلم بالتلميذ ثقافة الاتصال، ثقافة التعامل، ثقافة التعايش، حرية التعبير، ثقافة التعاون والتآزر...الخ.

- توفر للتلميذ الفضاء الملائم الذي يمكنه من الاستجابة لطموحاته وكذا تطوير قدراته وإمكانياته التي تساعد على تنظيم حياته خلال مراحل نموه.

ج/ الأهداف التعليمية :

- تمكن من توظيف المكتسبات وتطويرها بفضل الممارسة النشيطة.
- تساعد على لعب الأدوار الاجتماعية مفادها المساهمة في تنظيم وتسيير العمل لإنجاز المشاريع الفردية والجماعية.
- تساهم على تنمية المهارات الحركية المناسبة لطبيعة النشاط المستعمل.
- تساهم في تنمية قدرات التنفيذ (السلوك الحركي) وكذا قدرات الإدراك.
- تعطي فرصة التعليم بواسطة الجهد البدني والتعبير الحركي والفكري.
- تنمي قدرة التكيف مع مختلف المواقف وأوساط العمل.(1)

4- علاقة التربية العامة بالتربية البدنية والرياضية:

إن التربية البدنية والرياضية هي أحد مقاصد التربية لأنها تعتمد على أسس تربوية بالغة الأهمية بالنسبة للفرد، لهذا نجد أنها أصبحت تخصص لممارسة أنشطة رياضية ولكل المؤسسات التربوية (مدارس، جامعات، روض الأطفال)، وذلك لأن الممارسة تساهم في رفع من الثقافة والتطبع الاجتماعي وغيرها من المقاصد التربوية التي تتم عند ممارسة أوجه النشاط التي تنمي وتصون جسم الإنسان فحين يلعب الإنسان أو يسبح، أو يمشي أو يجري أو يياشر لون من ألوان النشاط البدني والتي تساعد على تقوية جسمه سلامته ، فإن عملية التربية تتم في نفس الوقت وهذه التربية تجعل حياة الفرد أكثر رغدا أو بالعكس فقد تكون من النوع الهام. وللتربية البدنية والرياضية جزء بالغ الأهمية من عملية التربية العامة، وهي ليست حاشية أو زينة تضاف للبرنامج المدرسي كوسيلة لشغل الأطفال لكنها على العكس من ذلك الجزء الحيوي من التربية.(2)

5- تكاملية التربية البدنية والرياضية مع بعض المواد:

للتربية البدنية والرياضية دور قيادي فيما يعرف بتكاملية المواد التعليمية، وهذا من خلال ما تسمح به للمتعلم من تقييم وبناء للذات والمجهودات المبذولة أثناء الممارسة.

(1). اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمناهج مادة التربية البدنية والرياضية ، 2004 ، ص86.

(2). مصداق فاروق، بن بعزیز عبد الرحمان ، يوسف سفيان : مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس " مدى توافق أهداف التربية البدنية والرياضية في الثانوية مع نظام البكالوريا الرياضية الجديدة " ، الجزائر ، جوان 2005 ، ص 06.

كما أنها تعمل على ترسيخ كثير من المعارف المتناولة في المواد التعليمية الأخرى في إطار ممارسة مدلولها ميدانياً.

أ/ التربية البدنية والرياضية واللغات :

- الحوار الحركي والشفوي مع المعلم والزملاء أثناء الممارسة يدفع بالمتعلم بالوقوف على مدلول المفاهيم ومعانيها وما يتصل بها.
- التعبير الحركي يولد القدرة على التعبير الشفوي ومنه الكتابي.
- التركيز على الموقف والبحث على حلول صائبة له يولد القدرة على الوقوف عند الفكرة وتحليلها وإبراز مغزاها.

ب/ التربية البدنية والرياضية وعلوم الطبيعة والحياة:

- إظهار العلاقة بين معرفة الجسم من حيث الأجهزة الحيوية ومدى تأثير المجهود البدني عليها.
- معرفة الإعاقات البدنية والإسعافات الأولية عند الحادث.
- النظافة كعامل من عوامل الصحة والوقاية من الأمراض.

ج/ التربية البدنية والرياضية والرياضيات :

- ممارسة مدلول المفاهيم الرياضية كحساب الوقت، المسافات والسرعات وعلاقتها مع الموارد الذاتية.
- المساحات والأحجام ومدى أهميتها في الحياة اليومية.
- المسارات والاتجاهات.
- منطق التوقع والاحتمالات.
- الإحصاء .
- مفهوم الانتماء.

د/ التربية البدنية والرياضية والفيزياء :

- ممارسة مدلول القوانين الفيزيائية (كقوانين الدفع والقوة والأنقال والجاذبية ...).
- علاقة الحركة بالطاقة والجاذبية والاحتكاك.

هـ/ التربية البدنية والرياضية والتربية الخلقية :

- مفهوم التعاون والتآزر.
- مفهوم المسؤولية وتحملها.
- مفهوم التسيير والتنظيم.
- مفهوم الاستقلالية والمواطنة⁽¹⁾.

(1). وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الثانوي العام : المناهج والوثائق المرافق لمادة التربية البدنية والرياضية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، مارس 2005، ص 08.

خلاصة:

بعد دراستنا هذه للتربية البدنية والرياضية والبحث والتمعن فيها، من خلال التطرق إلى بعض المفاهيم وأهميتها وأهدافها وكذلك تكاملتها مع بعض المواد، وكذا علاقتها بالتربية العامة . فإن ما يمكن أن نستخلصه من هذا الفصل هو أن التربية البدنية والرياضية ضرورية لحياة الفرد ، وذلك للدور الكبير الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح، فهي صورة حقيقية تعكس صورة المجتمع، ومرآة من الناحية العقلية والخلقية والدينية والسياسية والاجتماعية ، وهذا ما يجعل بدول العالم تولي اهتماما كبيرا بها، وذلك بجعلها مادة إجبارية في المدارس وهذا من أجل تنمية وتطوير الإنسان نحو الرقي.

الفصل الثاني

تدريس التربية البدنية

والرياضية في المرحلة

الثانوية

الفصل الثاني ——— تـدريس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

تمهيد :

أصبحت التربية البدنية و الرياضية من الأنشطة الإنسانية في وجدان الناس علي مختلف أعمارهم و ثقافتهم و طبقاتهم ، و تحتل التربية البدنية و الرياضية مكانة مرموقة في البرامج المدرسية فهي حركية في مظهرها و وجدانية و اجتماعية نفسية و خلقية في أهدافها ، فعلمية تدريس التربية البدنية و الرياضية رغم سهولتها الظاهرية إلا أنها تحتوي علي كم هائل من التعقيدات ، حيث أنه يتعامل مع أطباق بشرية غير متجانسة ذات فروق فردية متباينة .

كما أن نجاح درس التربية البدنية و الرياضية و تحقيق أهدافه في أي مرحلة من مراحل التعليم يتوقف علي حسن الإعداد الجيد لنماذج خطة دروس ، وأهمية الإعداد تكمن في التأكد من أن النتيجة النهائية ستكون درسا إبداعيا تأمليا مشوقا ، وهذا بفضل الجهد الذي يقوم به مدرس التربية البدنية و الرياضية الذي يعتبر المحور الأساسي للعلمية التعليمية في مجال التربية البدنية المدرسية ، لان المدرس الناجح هو المدرس الذي يكون ملم بعمله و محبا لمهنته.

الفصل الثاني — تدریس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

1- التدریس :

1-1 مفهوم التدریس :

يشير التدریس إلى تنظيم الخبرات التعليمية ، فهو وسيلة اتصال تربوي هادف يقوم به المدرس لتوصیل المعلومات و القيم و المهارات إلى التلاميذ بهدف إحداث تغير في المتعلم ، و تحقيق مخرجات تربوية من خلال الأنشطة و المهام الممارسة بين المدرس و التلميذ.(1) و في تعريف أخر نجد بان " التدریس هو عبارة عن سلسلة من الإجراءات و الترتيبات و الأفعال المنظمة التي يقوم بها المعلم بدا من التخطيط حتى نهاية تنفيذ التدریس و يساهم فيها التلاميذ نظريا و عمليا حتى يمكن أن يتحقق له التعليم.(2)

1-2 خصائص التدریس :

- التدریس عملية شاملة ، تتولى تنظيم كافة مدخلات العملية التربوية ، من المعلم و تلاميذ و منهج ، و بيئة مدرسية ، لتحقيق الأهداف التعليمية .
- التدریس مهنة إنسانية مثالية .
- التدریس عملية ايجابية هادفة تتولى بناء المجتمع .
- التلميذ يمثل محور العملية التعليمية في التدریس .
- يتميز التدریس بتنوع الأنشطة و الأساليب و الخبرات التي يكتسبها التلميذ.
- يهدف التدریس إلى تنمية القوى العقلية و الجسمية و النفسية للتلاميذ.
- يعتبر عملية ايجابية تهدف إلى إشباع رغبات التلاميذ و تحقيق أمالهم في المستقبل.
- يستخدم التدریس الوسائل التعليمية و التكنولوجية ، و الاستفادة من الدراسات الحديثة في المجال التعليم .

1-3- عوامل اختيار طريقة التدریس :

ومن أهم هذه العوامل نذكر :

أ - الأهداف المنشودة :

إن اختيار طريقة التدریس ترتبط بأهداف التعلم ، فكل طريقة تساهم في تحقيق أهداف معينة فالطريقة المناسبة لتحقيق الأهداف في اكتساب المعارف ، لا تكون مجدية في تنمية المهارات العملية .

(1). غادة جلال عبد الحكيم : طرق تدریس التربية الرياضية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2008 ، ص 114.

(2). عصام الدين متولي عبد الله ، بدوي عبد العال بدوي : طرق تدریس التربية البدنية و الرياضية بين النظرية و التطبيق ، ط 1 ، دار الوفاء ، مصر ، 2006 ، ص 15 .

الفصل الثاني — تدریس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

فمن اجل تطوير مهارة التفكير لدي التلاميذ ينبغي اختيار طريقة تدریس تتناسب مع الهدف مثل طريقة حل المشكلات.

ب - مستوى المتعلمين :

يجب أن تراعي عند اختيار الطريقة الفروق الفردية بين المتعلمين من حيث التعلم وأساليب التفكير، كما تراعي أعمارهم وجنسهم وخلفياتهم الاجتماعية .

ج - المحتوى العلمي للدرس وطبيعة المادة :

يؤثر المحتوى في اختيار طريقة التدریس، فلكل درس محتوى وخصائص تدرس به ، ولما كانت المادة متنوعة، لذا فانه من الضروري تنويع الطرق لتتناسب مع طبيعة المادة ومحتواها.

د - دوافع التلاميذ :

أي تطوير رغبات التعلم لدى التلاميذ، فيجب أن تكون الطريقة مثيرة لدوافع التلاميذ وميولا تهم، حتى يمكن تحقيق الأهداف المرجوة.

هـ - الإمكانيات المادية المتاحة :

ينبغي على المعلم التعرف على الإمكانيات الموجودة لديه، لأنها تيسر له اختيار الطريقة المناسبة.

و - التقويم :

أن تحفز الطريقة المستخدمة التلاميذ على التقويم الذاتي ودراسة النتائج التي يصلون إليها والاستفادة منها مستقبلاً.(1)

1-4- القواعد الأساسية التي تبنى عليها طرق التدریس :

التربية عملية يجب أن تهتم بالتلميذ من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والعاطفية ، لذا لا بد من الاهتمام بطريقة التدریس وقواعدها لتسهيل مهمة المعلم في توصيل المعلومات وتحقيق الأهداف بأقل جهد ممكن ، ومن بين هذه القواعد مايلي:(2)

* التدرج من المعلوم الى المجهول .

* التدرج من السهل الى الصعب .

* التدرج من البسيط الى المركب .

* التدرج من المحسوس الى المعقول .

* الانتقال من العملي الى النظري .

1-5- تصميم التدریس :

يشمل التدریس في تصميمه جملة من العمليات أهمها:

(1). غادة جلال عبد الحكيم : مرجع سابق ، ص 109 – 110

(2). زينب علي عمر : طرق تدریس التربية البدنية والرياضية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 ، ص 111-

الفصل الثاني — تدرّيس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

أ - عملية التخطيط :

وهي المرحلة التي تسبق التدريس، فيها يحدد المدرس الأهداف العملية، مستوى مادة التدريس ، ويدرس خصائص الفئة التي يدرسها .

ب - عملية التنفيذ :

وهي المرحلة التي يقوم بها المدرس بتنفيذ القرارات التي اتخذها خلال العملية السابقة .

ج - عملية التقييم :

هي القرارات التي تتخذ وتكون لها علاقة بعملية تقييم مستوى أداء التلاميذ.(1)

2- درس التربية البدنية والرياضية :

1-2- مفهوم درس التربية البدنية و الرياضية :

يعتبر (محمد الشحات) بان دروس التربية الرياضية تشكل حجر الزاوية في برنامج التربية الرياضية بالمدرسة وهي وحدة المنهاج التي تحمل جميع صفاته وتظهر فيها خصائصه وصفاته ومميزاته .(2)

ويعرفه (محمد سعيد عزمي) :درس التربية البدنية و الرياضية هو الوحدة الصغيرة في البرنامج الدراسي في التربية البدنية و الرياضية ،الذي يمثل اصغر جزء من المادة ويحمل كل خصائصها.(3)

2-2- أهداف درس التربية البدنية والرياضية :

إن تكوين الشخصية الشاملة للفرد في المجتمع هدف تسعى إليه التربية والتعليم في كل المجتمعات، والهدف الرئيسي للتربية الرياضية هو المساهمة الفعالة للتنمية الشخصية المتكاملة والمتزنة للفرد، ولدرس التربية البدنية والرياضية دور فعال في تحقيق الهدف، إن كل درس من دروس التربية البدنية والرياضية هدف يعمل لتحقيقه، فهناك أهداف تعليمية للدرس وهي تتعلق بتعلم المهارات الحركية والمعرفة للتلاميذ ، وأهداف تربوية للدرس وهي تتعلق بتعلم النواحي الاجتماعية الخلقية والانفعالية والسلوكية للتلاميذ .

فلكل درس أهدافه الخاصة سواء كانت تعليمية أو تربوية أو كلاهما معا ، حيث أن النجاح في تحقيقها يعني المساهمة في تحقيق أهداف التربية البدنية والرياضية .(1)

(1). عطاء الله احمد : أساليب و طرائق التدريس في التربية البدنية و الرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006 ، ص

(2). محمد محمد الشحات : كيف تكون معلم ناجحاً في التربية الرياضية ، ط 1 ، مكتبة الأمان و العلم، مصر ، 1999 ، ص185 .

(3) . محمد سعيد عزمي : أساليب تطوير و تنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية و التطبيق ، دار الوفاء ، مصر ، 2004 ، ص 151.

الفصل الثاني ——— تدریس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

2-3- أراض الدرس :

أ - اللياقة البدنية :

والتي تشكل أساسا للتربية الفردية المؤهلة للاشتراك في الأنشطة البدنية المختلفة وأيضا التأهيل للحياة الكاملة ، وهي تعتمد في تطويرها وتنميتها علي مرحلة النمو للفرد. وقدراته ، والتي تهتم ضمن ما تهتم علي إيجاد نغمة عضلية جيدة ومستوي عالي من الجهد الدوري التنفسي هذا بالاطافة إلي تنمية عناصر اللياقة البدنية المختلفة من قوة ، سرعة، رشاقة مرونة ، تحمل.. الخ .

ب - المهارات :

وتعتبر المهارات الحركية العنصر الرئيسي في التربية البدنية سواء كانت هذه الحركات أساسية لازمة لحياة الإنسان من مشي وجري ووثب، او كانت مهارات تتعلق بأدائه للأنشطة الرياضية المختلفة والتي يستمتع الشخص من خلالها بممارسة هذه الألعاب.

ج - الأراض النفسية :

ومن أمثلتها :

- زيادة دافعية التلاميذ نحو التدريب وممارسة الأنشطة اليومية .
- تنمية الميل للكفاح وعدم اليأس مهما كانت النتائج المبدئية .
- الاعتماد علي النفس وتحمل المسؤولية .
- ضبط الانفعالات .
- التنافس الشريف من اجل الفوز دون الإضرار بالمنافس .

د- الجوانب الاجتماعية :

ومن أمثلتها :

- التعامل مع الآخرين .
 - احترام مشاعر الآخرين .
 - إكساب التلاميذ مهارات مفيدة لهم في حياتهم وفي أوقات فراغهم .
 - إكساب التلاميذ أصول ومبادئ التعامل مع الآخرين .
 - تقديم خدمات تطوعية للمجتمع من خلال نشاط رياضي .
 - التعود علي احترام القانون .
- وهكذا في كل من هذه الأراض يجب أن يحرص المعلم دائما علي أن يسأل نفسه وان يطور من طرق تدريسه لكي يحقق هذه الأراض.(2)

(1). أمين الخولي ، محمود عبد الفتاح : التربية البدنية و الرياضية المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994 ، ص 56.

(2). عصام الدين متولي عبد الله ، بدوي عبد العالي بدوي : مرجع سابق ، ص 102- 103.

الفصل الثاني — تدریس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

2-4- أنماط درس التربية البدنية والرياضية :

تتكون أنماط درس ت،ب،ر كالتالي :

- 1 - دروس تهدف إلى اكتساب الصفات البدنية والوظيفية للتلاميذ وتطوير الأداء المهاري مع مراعاة قواعد التدريب والحمل والراحة ، لما يتناسب مع أداء التمرينات وقدرات التلاميذ.
- 2- دروس تهدف إلى اكتساب المهارات الحركية وفيها يتم العمل علي تعليم التلاميذ المهارات الحركية للأنشطة الرياضية المختلفة للمنهاج.
- 3- دروس تهدف إلى الجمع بين النمطين السابقين معاً، اكتساب الصفات البدنية والمهارات الحركية.
- 4- دروس تهدف إلى تحسين وتطوير والارتقاء بمستوى الأداء، فهي تجمع بين النمط الأول والثاني معاً، للعمل علي تثبيت وإتقان المهارات الحركية والصفات البدنية لدي التلاميذ.
- 5- دروس تهدف إلى قياس المستوي الذي وصل إليه التلاميذ والتقويم بهدف معرفة مدى تحقيق أهداف منهاج التربية البدنية والرياضية.(1)

2-5- شروط درس التربية البدنية والرياضية :

- حتى يكون درس التربية البدنية والرياضية ناجحاً ويحقق أهدافه لا بد من أن يتوفر فيه شروط وصفات معينة تساعده علي تحقيق الأهداف وأهم هذه الشروط هي :
- 1- يجب أن يكون لكل درس هدف معين يسعى المدرس للوصول إليه وان يدرك التلاميذ هذا الهدف بوضوح.
 - 2- مراعاة التدرج في تعليم المهارات الحركية والعقلية للتلاميذ من الأسهل إلي الأصعب والتي تتماشى مع قدرات واستعدادات التلاميذ.
 - 3- استمرارية في تعليم المهارات الحركية والعقلية في الدرس والربط بين التمرينات مع مراعاة التدرج في الصعوبة، فالدرس وحدة واحدة له بداية وله نهاية وأي اختلال فيه يفسده ويقلل من قيمته وأثره .
 - 4- يجب أن يحتوي درس التربية البدنية والرياضية علي مهارات حركية وتمرينات شاملة لجميع أجزاء الجسم و متشابهة في العدد والقوة ويهدف بناء الجسم منتظماً ومتزنناً في نموه.
 - 5- يجب أن تتناسب أوجه نشاط درس التربية البدنية والرياضية، مع الزمن المخصص له فلا تكون أوجه النشاط اقل من الزمن فيؤدي إلي الملل او أكثر منه فتكون التمرينات روتينية ولا تحقق الفائدة.
 - 6- يجب أن يشمل درس التربية البدنية والرياضية علي عنصر التنوع والتغيير لجذب انتباه التلاميذ و تشويقهم وتعلقهم بدرس التربية البدنية والرياضية وبيدهم علي الملل.

(1). أمين أنور الخولي ، محمود عبد الفتاح : مرجع سابق ، ص 68.

الفصل الثاني — تدریس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

- 7- يجب أن تتلاءم أوجه النشاط وطرق التدريس في درس التربية البدنية والرياضية مع أسس العلوم المتعلقة بالتربية البدنية والرياضية كأعلم النفس، علم الاجتماع والتشريح وعلم الحركة وغيرها .
- 8- يجب أن يساعد درس التربية البدنية والرياضية علي تنمية القيم والمعايير الاجتماعية في نفوس التلاميذ .
- 9- ملائمة حالة الجو فلا تكون قليلة في جو بارد او مجهدة في جو حار .
- 10- مناسبة لمستوى التلاميذ والمرحلة العمرية لهم .

2-6- صفات درس التربية البدنية الرياضية الناجحة :

- 1- أن يكون للدرس غرض خاص قريب يعتبر جزءا من الغرض الكبير الخاص بالمنهاج .
- 2- أن يكون هذا الغرض واضحا لدي التلاميذ .
- 3- أن يحتوي الدرس علي أوجه نشاط شيقة ومناسبة لسن التلاميذ بحيث يقبلون عليها بدون تردد .
- 4- أن تكون أوجه النشاط مناسبة لحالة الجو بحيث لا تكون الحركات عنيفة وسريعة في جو حار ولا حركات بطيئة في جو شديد البرودة .
- 5- إتاحة الفرصة لكل تلميذ الاشتراك في الحصة لأطول فترة ممكنة.
- 6- إتاحة الفرصة للتلاميذ للتدريب علي القيادة والتابعة .
- 7- إتاحة الفرصة للتلاميذ لأخذ الفكرة عن المعارف والقوانين الخاصة بالنشاط المقدم في الدرس.
- 8- أن يحتوي الدرس على قدر كافي من المنافسة والتعاون .
- 9- أن تكون أجزاء الدرس مرتبة و متسلسلة .
- 10- أن يهدف الدرس إلى بث التقاليد والقيم والمعايير الاجتماعية في نفوس التلاميذ مثل التعاون .

2-7- المراحل الأساسية في درس التربية البدنية والرياضية في ظل المنهاج الجديد:

ينقسم درس التربية البدنية والرياضية إلي ثلاث مراحل وهي :

2-7-1- المرحلة التسخينية :

وتسمى أيضا (المرحلة الابتدائية، التمهيدية ، الجزء التحضيري...) ، والغرض منها هو تهيئة التلاميذ من الناحية الوظيفية والنفسية للأداء وتهيئة مختلف أعضاء الجسم للعمل وتنقسم إلى :

- تحضير بدني عام : تهيئة الجهازين التنفسي والدوري للعمل وتسخين عام للمفاصل .
- تحضير بدني خاص: التركيز علي المجموعات العضلية المقصودة في النشاط وتسخينها جيدا وفقا للأهداف المسطرة ، هدفه التمهيد للدخول في الهدف الرئيسي للحصة .

الفصل الثاني — تدرّيس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

- يجب أن لا تتجاوز مدة هذه المرحلة من 15 إلى 20 د .

2-7-2- المرحلة الرئيسية :

تعتبر هذه المرحلة الركن الأساسي لدرس التربية البدنية والرياضية في جميع المراحل التعليمية ، لذا نجد أساتذة التربية البدنية والرياضية يعطون أهمية كبيرة لهذه المرحلة ، وتنقسم إلى غرضين هامين وهما :

***الغرض التعليمي :** أن تعليم المهارات الحركية يتطلب من الأستاذ أن يكون ملما بطرق التعلم المختلفة، ويتميز بكفاءة عالية، والقدرة على اختيار الطريقة المناسبة ،واستثمار الأدوات والوسائل المتاحة له والتي تلعب دورا مهما في استيعاب التلاميذ المهارات الحركية المراد تعلمها .

***الغرض التطبيقي :** تتميز هذه المرحلة بتطبيق المواقف التعليمية بصورة عملية سواء في الألعاب الفردية الجماعية ، وتتميز عموما بالتنافس بين الفرق صغيرة لتطبيق المهارة المكتسبة سواء عن طريق المباريات او المواقف التدريبية واللعب موجهة ، بإتباع قواعد قانونية معروفة .

2-7-3- المرحلة الختامية :

وتتميز هذه المرحلة بإجراء تمارينات هادفة لرجوع بالأجهزة الجسمية الى حالتها الطبيعية ويستغلها الأستاذ للإجابة عن الاستفسارات التلاميذ المرتبطة بالنشاط الذي تم تطبيقه أثناء الدرس، ويقدم بعض التوصيات والإرشادات المرتبة بالصحة العامة والبيئة والقيم والمعايير الاجتماعية. (1)

2-8- الاعتبارات التربوية في درس التربية البدنية :

تعتمد التربية البدنية على طرق تدريس خاصة بها ، وهذه الاعتبارات تثري العملية التعليمية في التربية البدنية من خلال المواقف التعليمية و أهمها :

- إيضاح الهدف من التعليم في التربية البدنية و التأكيد على أهمية أجزاء درس التربية البدنية.
- ملائمة مادة التعلم للمرحلة السنية و خصائص و احتياجات المرحلة .
- مراعاة الفروق الفردية في الفصل (بدنيا ، معرفيا ، مهاريا) .
- زيادة الدافعية للعمل و الممارسة الرياضية الصحيحة .
- تحليل الحركات و اكتشاف الأخطاء يحسن من المواقف التعليمية .
- توزيع حمل التدريب على أجزاء الدرس وفقا للمادة و مستوى التلاميذ .
- معرفة التلاميذ للنتائج يساهم في رفع مستوي الطموح .
- القضاء على الأخطاء في بداية التعلم الحركات و المهارات.

(1). أحمد بوسكرة : مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي و التقني ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2005 ، ص 62.

الفصل الثاني ——— تدريس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

- استخدام عدة أساليب متنوعة فهذا يمكن المدرس من أن يستجمع فيها التلاميذ انتباههم.
- استخدام الإمكانيات الموجودة من أجهزة و أدوات و الاستفادة منها على النحو المطلوب.
- أن يستخدم التقنيات كالصور و النماذج و الأفلام من أجل إثارة اهتمام التلاميذ و سرعة اكتساب المهارة .
- أن يتجلى الدرس إدخال المرح و السرور في نفوس التلاميذ .
- عدم إهمال الجانب التربوي باعتباره يمثل أهمية كبيرة و ذلك من خلال مراعاة اكتساب القوام الجيد أثناء سير الدرس ، تغيير الملابس و نظافتها ، العودة الى الفصول في هدوء تام ، وان يضع ذلك في الاعتبار حتى يستفاد منه تربويا. (1)

3- مدرس التربية البدنية و الرياضية :

يعتبر إعداد المدرس من الأسس الهامة التي تقوم عليها السياسة التعليمية تلك السياسة التي يعنى المدرس بتنفيذها ، و تتمثل هذه الأخيرة في إعداد المتعلم للحياة في المجتمع الذي يعيش فيه وفقا للفلسفة التي ارتضاها المجتمع لنفسه ، وللعلمية التعليمية أبعادها و ركائزها ، ويأتي المتعلم في مقدمة هاته الأبعاد و الركائز ، و من هنا تظهر أهمية إعداد المعلم ، يقول " تشارلز ميريل " (لا يسمح لأحد بممارسة مهنة التعليم ما لم يعد إعدادا أكاديميا خاصا بها حيث أنها تتطلب من القائمين بها التخصص الدقيق في المادة العلمية ، و الإلمام التام بأساليب و طرق تدريسها ، كما ينبغي أن يكون خبيرا بالأسس النفسية و الاجتماعية التي تهتم بحاجات التلاميذ و دوافعهم و ميولهم حتى تتمكن من التعامل معهم و إرشادهم و توجيههم ، حيث أن لمعلم التربية البدنية و الرياضية دورا هاما في إعداد المتعلم ، لهذا كان من الضروري إعداد المعلم إعدادا مهنيا و أكاديميا و ثقافيا . (2)

3-1- الصفات الواجب توفرها في المدرس الكفاء :

- ينبغي أن تتوفر في مدرس التربية البدنية و الرياضية صفات معينة من أهمها :
- أن تكون شخصيته قوية لكي تؤثر في نفوس النشء و من ثم في سلوكهم .
- أن يكون معدا إعدادا مهنيا للوصول بالتربية الرياضية الى ارقى المستويات .
- ذو نشأة ثقافية واسعة .
- أن تكون علاقته مع التلاميذ و زملائه و الآخرين علاقات مهنية فعالة .
- أن تكون لديه القدرة على أن يوضح للآخرين ماهية التربية الرياضية و أهميتها في مجتمعنا الحديث .
- أن يبدي رغبته في العمل مع كل التلاميذ و ليس مع الموهوبين فقط .

(1). زينب على عمر : مرجع سابق ، ص 35.

(2). محمد سعيد عزمي : مرجع سابق ، ص 21 .

الفصل الثاني ——— تدريس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

- أن يكون قدوة حسنة يقتدي بها التلاميذ ، و يبث فيهم روح الرياضة الحقّة .(1)

3-2- إعداد مدرس التربية البدنية والرياضية :

لإعداد مدرس التربية البدنية والرياضية يجب الاهتمام بالجوانب الثلاثة الآتية :

* الإعداد الثقافي العام :

يعد شرطاً أساسياً وضرورياً لتحقيق كفاءة المدرس ، لأنه مسؤول عن الأجيال لكسب تقدمهم ، كما أن الإعداد الثقافي المبني على أسس علمية سليمة يعتبر هدفاً أساسياً وركناً هاماً من الأركان وظيفته وعلى المدرس أن يلم الماماً جيداً باللغة الفرنسية لأنها أدواته ويفضل أن يلم بلغة أجنبية واحدة على الأقل لتكون أستاذ التربية البدنية والرياضية مرجعاً ثقافياً لتلاميذه.

* الإعداد الأكاديمي :

يعتبر ذات أهمية كبيرة للمدرس ، فعليه أن يلم بفروع تخصصه النظرية والعملية لأنه من أهم شروط النجاح في أي مهنة هو الإلمام العام والدقيق بمادة التخصص .

* الإعداد المهني التربوي :

يعتبر الجمع بين المهنة وفهمها جيداً وإلمامه بالنواحي الشخصية العامة ذو أهمية كبيرة في إعداد مدرس التربية البدنية والرياضية ، فشخصية المعلم وقوة تعمقه في طرق تدريس واستخدام الوسائل التعليمية التي تتماشى مع الموقف الذي يؤهله إلى أن يكون مدرساً على درجة عالية من الإعداد المهني التربوي الجيد .(2)

3-3- دور مدرس التربية البدنية والرياضية :

لمدرس التربية البدنية والرياضية عدة أدوار منها :

• دور المدرس في تربية التلاميذ :

واجب مدرس التربية البدنية والرياضية الأول هو القيام بتربية التلاميذ عن طريق النشاط الرياضي ، وإعدادهم بدنياً واجتماعياً وثقافياً مع العمل على مساعدتهم على التطور تطوراً ملائماً للمجتمع الذي يعيشون فيه ، وتوجيههم وإرشادهم الإرشاد اللازم ، وإكسابهم الخبرات التربوية التي على النمو المتزن في جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية نمواً يعدل على تعديل السلوك وتحقيق الأهداف التربوية .

* دور المدرس بصفته عضواً في المدرسة :

يشترك مدرس التربية البدنية والرياضية في إدارة المدرسة فهو يقوم بتدريس كمدرس لمادة التربية البدنية والرياضية والإشراف على أوجه النشاط للمدرسة مثل :

(1). زينب على عمر : مرجع سابق ، ص 60 .

(2). عطا الله احمد : مرجع سابق ، ص 65 .

الفصل الثاني ——— تدرّيس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

- الإشراف على النشاط الداخلي للمدرسة وتنفيذها .
- الإشراف على النشاط الخارجي والعمل على إشراك المدرسة في جميع الأنشطة الخارجية .
- الإشراف على الفحص الطبي الدوري لما له دراية في هذا الميدان .
- الإشراف في مجلس الآباء بالمدرسة والعمل على تحسين روابط العلاقات الطيبة بين المدرسة والمنزل .
- توكل إليه بعض الأعمال الصعبة في المدرسة كالإشراف على الممارسات والمناقصات .

* دور المدرس بصفته عضواً في المجتمع :

- أصبحت المدرسة في ظل التربية الحديثة جزءاً من المجتمع بعد أن كانت منفصلة عنه مما جعل المدرسة مركزاً اجتماعياً وترويحياً للمجتمع المحلي ولأهل الحي ، ومن هنا يأتي دور المدرس التربوية البدنية والرياضية للقيام ببعض الواجبات منها:
- الإشراف على الأندية الرياضية الموجودة في نطاق المدرسة خصوصاً من الناحية الرياضية والاجتماعية .
 - يشترك في إدارة المباريات والإشراف على الأيام الرياضية .
 - يقوم بتحكيم وتنظيم للبطولات والمسابقات المفتوحة .
 - أن يكون قدوة صالحة يحتذي بها من مكان عمله وأقامته (1).

4- المرحلة العمرية للطور الثانوي:

4-1- تعريف المراهقة

لغة:

- هي من الفعل " راهق " وراق الغلام أي قارب الحلم أي بلغ حد الرجال فهو مراهق².
 - تعني الاقتراب والدنو من الحلم، والمراهقة بهذا المعنى الفتى الذي يدنو من الحلم ومعنى المراهقة بالانجليزية (adolescence)
 - والمشتقة من الفعل اللاتيني (adolescere) ومعناها الاقتراب من النضج البدني والجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي ،
 - والمراهقة تقع بين نهاية الطفولة وبداية الرشد وبذلك فالمرهق لم يعد طفلاً وليس راشداً³.
- اصطلاحاً:

- تعرف المراهقة على أنها المرحلة ما بين 12 الى 20 سنة وهذه التحديات غير دقيقة لان ظهور المراهقة ومدتها يختلفان
- حسب الجنس والظروف البيئية والعوامل الاجتماعية والاقتصادية.

(1) محمد سعيد عزمي : مرجع سابق ، ص 23-25.

²فؤاد أقرام السبباني، منجد الطالب، ط3، دار المشرق، بيروت، 1995، ص 256.

³علي فالح الهنداوي، علم النفس الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، 2002، ص 289، 288.

الفصل الثاني — تدرّيس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

-إن المراهقة قد تسبق سن 13 سنة بعامين وقد تتأخر إلى 21 سنة أي ما بين 11 إلى 21 سنة¹.
- تعرف المراهقة على أنها فترة الحياة الواقعية بين البلوغ والنضج وتتميز بتغيرات جسمية ونفسية ملحوظة كالحساسية الزائدة والوقوف على القيم المجردة بحيث يصبح هناك اهتمام بالمظهر والدين².
-المراهقة هي مرحلة يمكن تحديدها ببدء نضج الوظائف الجنسية وتنتهي بسن الرشد وإشراف القوى العقلية المختلفة على تمام النضج³.

4-2- خصائص الطفل في مرحلة التعليم الثانوي:

تعتبر هذه المرحلة همزة وصل بين مرحلتَي الطفولة بمميزاتها وخصائصها وعفويتها ومرحلة المراهقة وما تتميز به من تغييرات على مستوى النموّ الجسمي والحركي والانفعالي والاجتماعي .

النمو الجسمي والحركي:

تبدأ علامات الطفرة الجسمية عند البنات في بداية المرحلة التعليمية بينما عند الذكور يبقى النمو بطيئاً وتبقى قدرة الأجهزة الحيوية ضعيفة نوعاً ما ولا تتحمل شدة المجهود الطويل وتحتاج إلى أوقات مناسبة للاسترجاع .
— هناك طفرة في الطول وخاصة عند الذكور .

— وفي الوزن عند الإناث

— تغير في أطراف الجسم (الجذع ، الصدر ، الحوض ...)

— ثم بعد ذلك تبدأ الأعراض الجنسية الثانوية في الظهور (خشونة في الصوت، ظهور حبّ الشباب عند البعض...).

— يزداد التطوّر الحركي بصورة ملحوظة.

— تصبح حركاته أكثر هادفة وتنسيقاً وأكثر رشاقة خاصة عند الذكور .

— يتحكّم في السرعة المطلوبة للحركة .

— هناك انسيابية وتنسيق بين أطراف الجسم .

— سرعة في استيعاب واكتساب الحركات والمهارات حتى المعقدة منها .

— تظهر لدى البعض قدرة التعلم والاكْتساب من أول وهلة .

— يصل النموّ الحركي في هذه المرحلة إلى ذروته وهي الفترة المثلى لذلك.

النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي

— يتطور إدراك الطفل للعلاقات بين أجزاء الأشياء ومركباتها .

¹نادية شرادي، التكيف المدرسي للطفل والمراهق، ط1، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2000، ص 236، 235.

²عبد الرحمان عيسوي، مرجع سبق ذكره، ص 25.

³خليل ميخائيل معوض، مرجع سبق ذكره، ص 25.

الفصل الثاني ——— تدرّيس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

— يزداد نضج العمليات العقلية كالتفكير والتركيز والتذكّر، حيث ينتقل من التفكير الخيالي إلى التفكير الواقعي.

— يميل إلى الظهور ما يدفعه إلى البحث عن الجديد والتغيير من حين لآخر .

— يتعلّق بالرموز كالمعلم والأب والأبطال ويحاول محاكاتهم.

— يميل إلى تكوين مجموعات من الأقران ونسج العلاقات على مستوى القسم والحي أو النادي

— تزداد فكرة التحرّر من الأسرة في اتّخاذ القرارات الشخصية ، ولكن كثيرا ما يعود إليها عند الاقتضاء.

— تبدأ فكرة الاهتمام بالجسم ويظهر بعض القلق للتغيرات المفاجئة.

— اضطراب انفعالي وحساسية شديدة للنقد وخاصة فيما يتعلّق بالصورة الجسدية والتصرّفات¹.

3-4- بعض مشكلات المراهقة :

تعتبر فترة المراهقة حرجة و صعبة لما فيها من تغييرات و أثرها على شخصية المراهق و المجتمع وما ينجم عنها من تصرفات غير واضحة مما يؤدي إلى حدوث مشاكل متعددة نذكر منها :

- المشاكل النفسية :

الصراع الداخلي :

كالاستقلال عن الأسرة و بين الاعتماد عليها وبين مخلفات الطفولة و متطلبات الشباب و بين طموحاته الزائدة و التقصير الواضح في التزاماته.

الاغتراب و التمرد :

يتجه المراهق في البداية إلى والديه ليتخذ منهما نموذجا يمكن الاستفادة منه في تكوين هويته ، غير أنه يبدأ في رفض الصورة التي رسمها لوالديه مما يجعله يتجه نحو الجماعات الخارجية مما يؤدي إلى التمرد الحاد.

السلوك المزعج :

يتصف المراهق في هذه المرحلة بالأنانية و حب الذات في تحقيق مصالحه الخاصة ولا يبالي بمشاعر الآخرين و بالتالي قد تصدر منه بعض التصرفات مثل السب ، الشتم ، عدم الاستئذانالخ.

- المشاكل الاجتماعية :

- تغيير تركيب الأسرة و أدوارها :

¹وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمادة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، 2016، ص4.

الفصل الثاني — تـدرـيس التـربـيـة البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

حيث يحرم المراهق من ملاحظة الأدوار التي كان يقوم بها أفراد الأسرة و ذلك بخروج الوالدين ووقوع أسري لم يكن من قبل و كذلك حرمان المراهق من مساعدة الأسرة و تغيير الأدوار الاجتماعية و المهنية و في مقدمتها إقحام المرأة لعالم الشغل ، و قضاء أوقات كثيرة خارج المنزل¹.

2- الانحراف :

نتيجة للحالة النفسية التي يعيشها المراهق في هذه المرحلة و التي يعتبر فيها نفسه أنه ناضج و عاقل و نتيجة للعوامل المؤثرة عليه يلجأ للانحراف و الضرر بالنفس و المجتمع. يقدم بعض المراهقين على المخدرات من أجل تحاشي الصراعات الداخلية و مصادر الشعور بالقلق و الاضطراب و الألم على أمل أن يعمل المخدر على حمايتهم من مشاكل النمو و التخفيف من حدة الشعور بالخوف و اليأسو الوحدة².

- المشاكل الدراسية :

إن إطالة فترة الدراسة تؤدي إلى إطالة فترة اعتماد المراهق على والديه بشكل كامل. إن إطالة فترة تؤدي إلى خلق بعض المشاكل الاجتماعية و في مقدمتها الفاصل الكبير بين فترتي البلوغ الجسمي المبكر و البلوغ الاقتصادي المتأخر مما يؤدي إلى تأخر الفرد في الالتحاق بعالم الشغل. شعور المراهق بالسخط و عدم الرضا على والديه و عادة ما يتم توجيه تلك المشاعر العدوانية نحو الأساتذة، المدير، المراقبين، زملاء، الزميلات، بسبب اضطرابه فيتصرف بأساليب مرفوضة.

4-4- المراهقة في الطور الثانوي:

في هذه المرحلة من مراحل الدراسة يبدأ المراهق بتنقل الحياة و اللجوء إلى الاستقرار و التوافق مع الآخرين و لكن اهتمامه بجماعة الرفاق يكون أقل مما كان عليه في الطفولة و تتسم علاقاته بالسطحية.

4-4-1- مميزات المراهق في الطور الثانوي :

- الاهتمام بالذات تفحصها و تحليلها.
- الاضطرابات الانفعالية الحادة و التناقض الانفعالي.
- البعد عن الأسرة و قضاء أوقات الفراغ خارج المنزل.
- العصيان و التمرد على الأعراف و التقاليد و المعتقدات الخاصة بالمجتمع.

¹رمضان محمد القذافي، مرجع سبق ذكره، ص 373.

²رمضان محمد القذافي، مرجع سبق ذكره، ص 383.

الفصل الثاني — تدرّيس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

- ضغوط الدوافع الجنسية.
- عدم إتباع نصح الكبار و محاولة الابتعاد عنهم.
- البحث عن الجنس الآخر.
- النضج الجنسي.¹
- 4-4-2- مشاكل المراهق في الطور الثانوي :**
- 1- المشاكل الأسرية :**
- نقد الوالدين للمراهق.
- معاملة المراهق كطفل.
- استعمال القسوة ضد المراهق.
- تدخل الوالدين في الشؤون الشخصية للمراهق.
- 2- المشاكل المدرسية :**
- عدم احترام الأساتذة و العناد معهم.
- السلوك العدواني في التهريج داخل القسم.
- عدم الانتظام في الدراسة.
- مقاطعة الأساتذة أثناء الشرح.
- الخوف من الامتحان.
- 3- المشاكل النفسية :**
- الشعور بالقلق و الخجل و الحساسية اتجاه الآخرين.
- البحث عن الذات و الهوية.
- المعاناة من الإحباط و الصراعات المتكررة.
- 4- المشاكل الاجتماعية :**
- قلة عدم الأصدقاء.
- التمرد على معايير المجتمع.
- اختلاف حاجات المراهق المنافية لقيم المجتمع.
- 5- المشاكل الصحية :**
- الإصابة بالأمراض المزمنة.
- الإصابة بالصداع.
- الإصابة بألم المعدة.
- قلة النوم.²

¹ رمضان محمد القذافي، مرجع سبق ذكره، ص 383.

² بلهادي شامة، قروي وفاء، همامي فدوى، الحاجة للإنحياز وعلاقتها بالضغط النفسي عند المراهق المتمدرس، مذكرة التخرج لشهادة الليسانس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر بسكرة، دفعة 2006-2007، ص 13.

الفصل الثاني — تدرّيس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

4-5- متطلبات المراهقة في المرحلة الثانوية

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة حرجة و قصيرة لدى المراهقين بما فيها من التغيرات التي تطرأ على المراهق خاصة في الطور الثانوي لذا يجب على كل أسرة أن تعتني به وترعاه وتتعامل مع هذه المرحلة بحذر ، و لعل من متطلبات هذه المرحلة :

- الحاجة إلى الاحترام.
- الحاجة إلى إثبات الذات.
- الحاجة إلى الحب و الحنان.
- الحاجة للمكانة الاجتماعية.
- الحاجة للتوجيه الايجابي.

شرح مفهوم النشاط الجنسي للمراهق من منطلق الشريعة الإسلامية و أخطاره عن طريق الممارسة الغير الشرعية

و الفرق بين نظرة المجتمع الغربي للجنس و المجتمع الإسلامي.

- متطلبات المراهقة من الناحية البدنية

تختلف أهداف النشاط البدني الرياضي حسب إستراتيجية كل الدول في مجال التعليم لكن هناك عناصر مشتركة

- سنتطرق إليها و نحصرها في مجموعة من النقاط.
- حيث يعطي الدكتور محسن محمد الأهداف في النقاط التالية :
- العمل على الوقاية الصحية للتلاميذ و تنمية القوام السليم.
 - تنمية الصفات البدنية وفق خصائص التلاميذ و مستوياتهم و أولياتهم.
 - تعليم و تنمية المهارات الفنية و الخططية بالدرس و خارجه.
 - رعاية النمو النفسي لتلاميذ المرحلة في ضوء السمات النفسية لهم.¹

¹بلهادي شامة وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 14.

الفصل الثاني — تدرّس التربية البدنية والرياضية في مرحلة الثانوية

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل أربع عناوين، بدأنا في أوله بالتدرّس وعرفنا ما هو التدرّس وما هي خصائصه، ثم تطرقنا إلى عوامل اختيار طريقة التدرّس وصولاً إلى الأخير إلى كيفية تصميم التدرّس .

أما العنوان الثاني والمتمثل في درس التربية البدنية ، فتطرقنا فيه إلى مفهومه وأهدافه وأغراضه ، وانتقلنا بعدها إلى أنماطه وشروطه وكذا صفات الدرس الناجح ، ختاماً بالمرحلة الأساسية للدرس والاعتبارات التربوية لدرس التربية البدنية والرياضية .

كما تناولنا في العنوان الثالث مدرس التربية البدنية والرياضية والصفات الواجب توفرها فيه، ثم تطرقنا إلى كيفية إعداد الأدوار التي يقوم بها هذا الأخير .
وتناولنا في العنوان الرابع ، المرحلة العمرية في الطور الثانوي، تعريفها وخصائصها ومميزاتها .

الفصل الثالث

المقارنة بالكفاءات

تمهيد

تعد عملية التجديد والتطوير من المسائل الهادفة والضرورية للمجتمعات، فهي تسعى إلى تحقيق الفعالية والوصول إلى أفضل المستويات في مختلف مجالات الحياة. فوضع قطاع التعليم من أولويات هذه العملية، كونه محل انشغالات الأمم، لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الركيزة الأساسية في تأسيس المجتمعات المعرفية المتحضرة، فمع الإصلاحات الحادثة في بلادنا، جاء إصلاح المنظومة التربوية، حيث تم إعداد مناهج جديدة فكانت المقاربة بالكفاءات محورا أساسيا لها، وهو التصور الجديد للعملية التعليمية/ التعلمية الذي يهدف إلى تفعيل العمل التربوي، وذلك بإدماج المعارف واكتساب الكفاءات، لتمكين المتعلم (مواطن الغد) بتحقيق حاجاته من جهة والتفاعل مع مجتمعه من جهة أخرى. فنظرا لأهمية هذه الإستراتيجية الجديدة، وتعلقها بمستقبل الفرد والمجتمع، سنحاول تسليط الضوء عليها وتوضيحها في هذا الفصل بقدر المستطاع.

1- مفهوم الكفاءة :

الكفاءة هي نشاط مهاري يمارس على وضعيات، ويستدعي مصطلح الكفاءة مجموعة الموارد التي يقوم الفرد بتعبئتها في وضعية ما بهدف النجاح في انجاز فعل، كما أن الكفاءة تعني توظيف الشخص لمعارف، معارف كينونة، معارف استشراف، في وضعية معينة، بمعنى لا يمكن أن تخرج الكفاءة من سياق وضعية ما، وهي دائما تابعة للتصور الذي يحمله الشخص عن الوضعية، من جهة أخرى يستدعي التوظيف من الشخص تعبئة ناجحة لجملة من الموارد الوجيهة في علاقتها بالوضعية، ويمكن أن تكون هذه الموارد معرفية (معارف) أو وجدانية (انتماء الوضعية لموضوع شخصي) أو اجتماعية (الإعانة المطلوبة من المدرس أو الزميل) أو التي يستوجبها السياق، إلى جانب تعبئة الموارد، على الشخص أن ينتقي أنجعها بالنسبة للوضعية، وعليه أيضا أن يحسن الربط بين مختلف الموارد المتخيرة وأنشطة الانتقاء والربط لا تعني تكديس الموارد إنما نسج شبكة عملياته لموارد منتقاة.⁽¹⁾

الكفاءة هي مجموعة القدرات والمعارف المنظمة والمجددة بشكل يسمح بالتعرف على إشكالية وحلها من خلال نشاط تظهر فيه أداءات أو مهارات المتعلم في بناء معرفته.⁽²⁾

1-2- المميزات التي يمكن أن تعتمد كمعالم للتعرف على الكفاءة :

تتجلى هذه المميزات من خلال نتائج يمكن ملاحظتها فيما يلي:

-تتطلب عدة مهارات.⁽³⁾

-إنها مفيدة من حيث لها قيمة على المستوى الشخصي والاجتماعي أو المهني.

-هي مرتبطة بانجاز نشاط يمارس في حالات واقعية.

-تسمح بالاستفادة من المهارات.

1-3- خصائص الكفاءة :

تتمثل خصائص الكفاءة فيما يلي:

1-3-1- إنها ختامية : بالنسبة للسنة ، للطور ، للمرحلة، للمجال المعرفي.⁽⁴⁾

1-3-2- إنها كلية مدمجة : أي أنها مجندة لمعارف ومهارات ومواقف وفق الطلب الاجتماعي.

1-3-3- إنها قابلة للتقويم : من خلال معاينة الاداءات أو المهارات، تبعا لمعايير تقويم تخص الجانب المعرفي والمهاري والوجداني.

(1). طيب نايت سلمان، زعتوت عبد الرحمان ، قوال فاطمة : بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، مفاهيم بيداغوجية في التعليم ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004، ص20.

(2). المجلة الجزائرية للتربية : المربي ، العدد 05 ، المجلة الجزائرية للتربية ، البيداغوجية الجديدة ، بيداغوجية الإدماج ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، يناير- فبراير 2006، ص15.

(3). وزارة التربية الوطنية : الكفاءات موعدك التربوي ، العدد 05، 2005.

(4). وزارة التربية الوطنية : مرجع سابق ، العدد 05 ، 2005.

1-4- صياغة الكفاءة:

- إن صياغة الكفاءة تستوجب وضعية إشكالية وفق الخطوات التالية:
- أ- تحديد نوع المهمة، بمعنى تشخيص المهمة بفعل أو أفعال سلوكية قابلة للملاحظة والقياس.
 - ب- تحديد نوع السند وشروط تنفيذ المهمة.
 - ج- تحديد ما هو منتظر من المتعلم.
- وتستدعي كل عملية تعليمية أو تكوينية التفكير في وضعية تعكس المشكل التعليمي أو التكويني من شأنها أن تمكن من اكتساب الكفاءة.

1-5- مؤشرات الكفاءات :

- هي سلوكات قابلة للملاحظة تصاغ بواسطة فعل سلوكي يدمج بين القدرة المنمأة المعرفية المستهدفة.
- يمكن تحليل الكفاءة من تنظيم التدرج وبناء جهاز التقويم التكويني والتقويم التحصيلي.
 - تعتمد المؤشرات في بناء جهاز تقويم الكفاءة وذلك بصياغة معايير التقويم التي تساعد المتعلم في مراقبة نشاطه، وتمكن المدرس في معرفة السيرورة واكتشاف النقائص التي تعالج في الحين من خلال (أهداف إجرائية).
- إن معالجة أية وضعية تعليمية وفق المقارنة بالكفاءات هو قبل كل شيء تقاطع محورين متكاملين:

1-5-1- محور الكفاءات:

- ويستجيب لوضعيات إشكالية تعالج مضامين ومستويات معرفية بشكل بنائي (نشاطات لاكتساب الكفاءة في إطار المعرفة).

1-5-2- محور القدرات :

- هي استعدادات فطرية ومكتسبات خاصة في محيط معين قابلة للنمو ضمن سيرورة الكفاءة.
- ينتج عن تقاطع المحورين مخطط يشمل جملة من السلوكات قابلة للملاحظة، تسمى مؤشرات الكفاءة: وهي النشاطات التي يتم التدرج فيها لاكتساب الكفاءة.⁽¹⁾

1-6- أنواع الكفاءات :

تتعدد أنواع الكفاءات، وتقتصر في هذا المجال على ذكر ما يلي:

أ)- كفاءات معرفية :

- وهي لا تقتصر على المعلومات والحقائق، بل تمتد إلى امتلاك التعلم المستمر واستخدام أدوات المعرفة، ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في الميادين العلمية.

(1) طيب نايت سلمان ، وآخرون : مرجع سابق ، ص31، 75.

(ب)- كفاءات الأداء:

وتشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات/ مشاكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته، ومعياري تحققها هنا هو القدرة على القيام بالسلوك المطلوب.

(ج)- كفاءات الانجاز أو النتائج :

إن امتلاك الكفاءات المعرفية يعني امتلاك المعرفة اللازمة لممارسة العمل دون أن يكون هناك مؤشر على أنه امتلاك القدرة على الأداء، أما امتلاك الكفاءات الأدائية فيعني القدرة على إظهار قدراته في الممارسة دون وجود مؤشر يدل على القدرة على إحداث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

ومن هنا، فالكفاءات التعليمية كسلوك قابل للقياس هي التمكن من المعلومات والمهارات وحسن الأداء، ودرجة القدرة على عمل شيء معين في ضوء معايير متفق عليها، وكذا نوعية الفرد وخصائصه الشخصية التي يمكن قياسها.

أخيرا فإن عملية أجراة الكفاءة أو الهدف، هي التي تحدد ما إذا كان السلوك يعبر عن مؤشر الكفاءة، أو معيار التقويم، أو هدف إجرائي. وهذا الأخير يؤدي في بيداغوجيا الكفاءات وظيفة وسيطية، مرحلية ، انتقالية ، ويصاغ بكيفية سلوكية ، وهو يستخدم لتعريف ومعالجة العناصر الفرعية وتفاصيل موضوع التعلم. ويدخل ضمن آفاق تنمية قدرة أو بناء كفاءة ما، أو تدقيق مؤشر كفاءة معينة.

وللإشارة فإذا كان الهدف الإجرائي ينصب على السلوكات القابلة للملاحظة، فإن الكفاءة ترتكز على المعرفة الفعلية والسلوكية، بمعنى آخر ففي منصوص الكفاءة لا نطلب من المتعلم أن يكون قادرا على إنجاز نشاط، بل نطلب منه إنجاز نشاط، القيام بفعل.(1)

7-1- عناصر اكتساب الكفاءات خلال عملية الانجاز:

1-7-1- مؤشرات الكفاءة (الهدف التعليمي):

وهي أفعال سلوكية مناسبة للهدف التعليمي المستهدف، بحيث تمكن التلميذ من القدرة على إنجازها في نهاية مرحلة التعلم (الوحدة التعليمية).

تكتسي المؤشرات طابع الإدماج المرتب في سلوكات مجسدة، يمكن ملاحظتها وتقييمها من خلال هذه الأفعال المشتقة من الكفاءة (الهدف التعليمي) نفسها، والتي تمكنا من اختيار أهداف إجرائية بعد عملية التقويم التشخيصي.

يمكن العمل بمؤشر واحد أو أكثر، وهذا حسب احتياجات التلميذ وحقيقة الميدان، شريطة أن تعكس المستوى المرغوب فيه وتكون منسجمة مع الكفاءة (الهدف التعليمي) المشتقة منها.

1-7-2- الأهداف الجزئية:

(1). فريد حاجي : المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعدك التربوي ، العدد 17، 2005، ص07.

تأتي نتيجة التقويم التشخيصي المنبثق من مؤشرات الهدف التعليمي، وتأتي امتدادا لهذه المؤشرات بحيث تجسد ميدانيا خلال الوحدة التعلمية (تحتوي على أهداف تعليمية) يتم تطبيقها في الحصص التعليمية (الحصّة)، ويصاغ الهدف الإجرائي طبقا للشروط التالية:

- وجود فعلا سلوكيا قابلا للملاحظة والتقييم.

- إبراز عنصر أو أكثر من شروط النجاح التي تؤكد على صحة هذا السلوك.
- تحديد كيفية إنجاز هذا السلوك وترتيبه في الزمان والمكان (شروط الإنجاز).

1-7-3- الوحدة التعليمية (الدور):

وهو مخطط ترتيب الأهداف الإجرائية حسب الأولويات المعلن عنها، وتشتمل الوحدة عدد من الأهداف التي تمثل حصص تعليمية بساعة واحدة لكل منها (ساعة واحدة) وتتوج بتحقيق هدف تعليمي (في نشاط فردي أو جماعي)، هذا إذا بقينا في تصور التخطيط الدوري المبني على نشاط رياضي واحد بالمنظور الحالي، الاختلاف يكمن في الابتعاد عن منطلق العمل بالتدرج التقني المبني على التدريب الرياضي المحض، والعمل بمسعى منظور المقاربة بالكفاءات لانجاز تخطيط مفاده السلوك والتي تقتضي:

*المعرفة الخاصة وكذا العامة التي تخص الحركية العامة، يتم ترتيب التصرفات اللازمة والمالية لها.(1)

*المهارات الفكرية والحركية التي تأتي نتيجة المشاركة الفعلية في نشاطات مفادها الألعاب الرياضية.

*قدرة الاتصال والتواصل وتوظيف المكتسبات والمعارف لحل المشاكل المطروحة في الحالات التعليمية الهادفة والمرتبطة على السلوك المنتظر.

ويبقى اعتبار وتصور مخطط مفتوح أين نقترح فيه عدة نشاطات مختلفة، تخدم هدف تعليمي واحد بعد تفهمنا لهذا المنتهج وتطوير فكرة تنمية الكفاءة وليس المهارة الرياضية التي تصبح حتما دعامة ووسيلة عمل.

1-7-4- الحصّة التعليمية:

وهي بمثابة الحصّة أين يتم تطبيق الهدف الإجرائي فيها، وتستدعي معايير التنفيذ المرتبطة بالسلوك المنتظر الذي يتم تفعيله في وضعيات تعلم مناسبة (الحالات التعليمية) للهدف نفسه بواسطة نشاط فردي أو جماعي، يستدعي مهارات حركية وتصرفات مكيّفة ومناسبة للنشاط كونه دعامة عمل.

1-7-5- معايير التنفيذ (معايير الانجاز) :

وهي شروط تحقيق الحصّة التعليمية والمتمثلة في :

أ- ظروف الانجاز:

(1). وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، يوليو 2004، ص93.

تقتضي ترتيب حالات تعلميه خلال مرحلة الانجاز، تعبر عن وضعيات إشكال تدفع بالتلميذ إلى الكشف على إمكانياته بغية إيجاد الحل المناسب للوصول إلى الهدف.

طريقة العمل تكون باشتراك جميع التلاميذ في ورشات (كل ورشة تعبر عن حالة تعلميه) بحيث تستجيب كل ورشة عمل لعوامل أهمها:

- مساحة توفر الأمن- النظافة- التهوية والارتياح.
- وسائل عمل مختلفة ومتنوعة لا تشكل خطرا على التلاميذ وتكون مناسبة للنشاط.
- توزيع وترتيب الزمن المحدد للعمل الخاص بكل مرحلة من مراحل الحصة، وكذا الخاص بكل حالة تعلميه، وكل مهمة أو دور يقوم به التلميذ خلال الوضعية التعليمية.
- وتيرة العمل والمتمثلة في الشدة- السرعة وحجم العمل المراد إنجازه من طرف التلاميذ.
- وسائل التقييم المختلفة خاصة منها بطاقات الملاحظات الخاصة بالتلميذ والأستاذ.

ب- شروط النجاح:

وهي السلوكات الواجب تحقيقها خلال كل حالة تعلميه والمناسبة لوضعية إشكالية (الموقف التعليمي).

وهي مقاييس تسمح بتأكيد صحة العمل ونجاح المهمة المطالب بها التلميذ. (1)

2- مفهوم المقاربة:

المقاربة هي أسلوب تصور ودراسة موضوع أو تناول مشروع أو حل مشكل أو تحقيق غاية، وتعتبر من الناحية التعليمية قاعدة نظرية تتضمن مجموعة من المبادئ يستند إليها تصور وبناء منهج تعليمي، وهي منطلق لتحديد الاستراتيجيات والطرق والتقنيات والأساليب الضرورية، والمقاربة تصور ذهني، أما الإستراتيجية فتتمثل في مجريات نشاط البحث والتقصي والدراسة والتدخل. (2)

المقاربة هي تصوّر وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز في ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعّال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية. (3)

3- معنى المقاربة بالكفاءات:

هي مقاربة أساسها أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات يتم اكتسابها باعتماد محتويات منطقتها الأنشطة البدنية والرياضية كدعامة ثقافية وكذا مكتسبات المراحل التعليمية السابقة والمنهج (طرق التوصل والعمل) الذي يركز على التلميذ كمحور أساسي في عملية التعلم.

(1). وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج: مرجع سابق، ص93.

(2). المجلة الجزائرية للتربية: المربي، العدد05، مرجع سابق، ص15.

(3). طيب نايت سلمان وآخرون: مرجع سابق، ص29.

تتحول هذه المكتسبات إلى قدرات ومعارف ومهارات تؤهل التلميذ للاستعداد لمواجهة تعلمات جديدة ضمن سياق يخدم ما هو منظر منه في نهاية مرحلة تعلم معينة، أين يكون هذا النشاط دعامة لها (كفاءة مادية = تكوين خاص).

كما يتضمن التعلم عملية شاملة تقتضي إدماج معلومات علمية وأخرى عملية تساعد في التعرف أكثر على كيفية حل المشاكل المواجهة (كفاءة عرضية = تكوين شامل).⁽¹⁾ يعتبر هذا المنهج التربوي حديثا، إذا ما قورن بالتعليم التقليدي الذي يعتمد على محتويات مفادها التلقين والحفظ، فمضى هذه المقاربة إذن هو توحيد رؤية تعليم/التعلم من حيث تحقيق أهداف مصاغة على شكل كفاءات قوامها المحتويات، وتستلزم تحديد الموارد المعرفية والمهارية والسلوكية لتحقيق الملمح المنتظر(الكفاءة) في نهاية مرحلة تعلم ما.⁽²⁾

3-1- لماذا المقاربة بالكفاءات؟

من الإشكاليات التي واجهت النظام التربوي في بلادنا كغيره من الأنظمة التربوية في العالم مشكلة تجزئة المعارف التي ميزت المناهج السابقة، إذ تضم في ثناياها قائمة من المفاهيم يجب على المتعلم تعلمها، وبعض المهارات عليه اكتسابها في كل مادة من المواد الدراسية، والنتيجة هي تراكم المعارف لدى المتعلم دون إقامة روابط بينها، مما يحول دون امتلاكه لمنطق الانجاز والاكتشاف، بعبارة أخرى، يجد نفسه يتعلم من أجل أن يتعلم ، وليس لفعل شيء ما أو تحليل واقع والتكيف معه استنادا على ما تعلمه.

وكحل لهذه الإشكالية تم اعتماد المقاربة بالكفاءات كاختيار بيداغوجي يرمي إلى الارتقاء بالمتعلم، من منطق أن هذه المقاربة تستند إلى نظام متكامل ومندمج مع المعارف الخبرات والمهارات المنظمة و الاداءات، التي تتيح للمتعلم ضمن وضعية تعليمية/ تعلميه انجاز المهمة التي تتطلبها تلك الوضعية بشكل ملائم.

ومن ثم تغدو هذه المقاربة بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية، وبالتالي، فهي اختيار منهجي يمكن المتعلم من النجاح في الحياة، من خلال تهمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف مواقف الحياة .

إن هذه المقاربة كتصور ومنهج منظم للعملية التعليمية/ التعلمية، تستند إلى ما أقرته النظريات التربوية المعاصرة وبخاصة النظرية البنائية التي تعد نظرية نفسية لتفسير التعلم وأساسا رئيسيا من الأسس النفسية لبناء المنهج المدرسي، الذي ينطلق من كون المعرفة:

● تبنى ولا تنقل.

(1) . وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية ، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003، ص84.

(2) .وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي : اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية ، السنة الثانية من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003 ، ص84.

- تنتج عن نشاط.
- تحدث في سياق.
- لها معنى في عقل المتعلم.
- عملية تفاوضية اجتماعية.
- تتطلب نوعا من التحكم.⁽¹⁾

من هنا فالمناهج من خلال مختلف المواد الدراسية تستهدف تنمية قدرات المتعلم العقلية والوجدانية والمهارية ليصبح مع الأيام وبمرور المراحل الدراسية مكتمل الشخصية ، قادرا على الفعل والتفاعل الايجابيين في محيطه الصغير والكبير، وعموما في حياته الحاضرة والمستقبلية، ولكي تكون المناهج في خدمة هذا التوجه، كان من الضروري التركيز على الكيف المنهجي بدلا من الكم المعرفي من خلال نظام الوحدات الذي يمكن المتعلم من التركيز على مضامين بعينها تتوفر فيها شروط التماسك والتكامل تمكن المتعلم من كيفية الاعتماد على نفسه وتفجير طاقاته، وإحداث تغييرات ضرورية في ذاته للتكيف مع حاجات طارئة، إنه مسعى يمكن المتعلم من اكتساب كفاءات ذات طبيعة مهارية وسلوكية تتكيف مع الواقع المعاصر سواء في عالم الشغل أو المواطنة أو الحياة اليومية.

هذا النوع من المناهج يركز على بيداغوجيا الإدماج، باعتبارها مسار مركب يمكن من تعبئته المكتسبات أو عناصر مرتبطة بمنظومة معينة في وضعية دالة، قصد إعادة هيكلة تعلمات سابقة و تكييفها مع متطلبات وضعية ما لاكتساب تعلم جديد. ومن ثم، فالمناهج المبني على هذه البيداغوجيا يقود المتعلم نحو تأسيس روابط بين مختلف المواد من ناحية، وربط هذه الأخيرة بخبراته وقيمه وكفاءاته وواقع مجتمعه من جهة أخرى، وعموما فإن المناهج ذات الطبيعة الإدماجية تعمل على جعل المتعلم:

- يعطي معنى للتعلمات التي ينبغي أن تكون في سياق ذي دلالة، وفائدة بالنسبة له، وذات علاقة بوضعيات ملموسة قد يصادفها فعلا.
 - يتمكن من التمييز بين الشيء الثانوي والأساسي والتركيز على هذا الأخير كونه ذو فائدة في حياته اليومية أو لأنه يشكل أسسا للتعلمات التي سيقدم عليها.
 - يتدرب على توظيف معارفه في الوضعيات المختلفة التي يواجهها.
 - يركز على بناء روابط بين معارفه والقيم المجتمعية والعالمية، وبين غايات التعلم، كأن يكون مثلا مواطنا مسؤولا، عاملا كفؤا، شخصا مستقلا.
 - يقيم روابط بين مختلف الأفكار المكتسبة واستغلالها في البحث عن التصدي للتحديات الكبرى لمجتمعه، وما يضمن له التجنيد الفعلي لمعارفه وكفاءاته.⁽²⁾
- ولتمكن المتعلم مما سبق ذكره، يستلزم أنشطة تعلم ذات الخصائص الآتية:

(1) .المجلة الجزائرية للتربية : المربي، العدد 05، مرجع سابق ، ص06.

(2) .المجلة الجزائرية للتربية :المربي ، العدد 05 ، مرجع سابق، ص06.

- اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية/ التعليمية.
- التركيز على إدماج الكفاءات المستعرضة في الأنشطة التعليمية/ التعليمية
- الاهتمام بتنمية الأنشطة الفكرية والتحكم في توظيف المعارف
- جعل المتعلم يوظف مجموع الإمكانيات المتنوعة (معارف، قدرات، معارف، سلوكية)
- إدماج التعلمات يقاس كما بعدد الأنشطة التي تتدخل في تحقيقه، ويقاس نوعيا بكيفيات تنظيم التعلمات.

ولكي يتم انجاز النشاط بالشكل المأمول والعمل على تحقيق الهدف منه، على المدرس أن يتيح للمتعلم:

- الانهماكوالفعال، وذلك بتوفير الوقت الكافي للمتعلم لتأمين انخراطه في عمل يفضله ويرغب فيه، ويشعر بأنه يستجيب لحاجاته، أي وضعية يمارس فيها تعلمه بكيفية نشيطة، وموظفا طاقاته المختلفة.

- الانغماس، من خلال توفير محيط مثل الوسائل المستهلة للقيام بالنشاط التعليمي المستهدف.
- التملك، بمعنى جعل المتعلم يشعر بأنه صاحب النشاط التعليمي أو ما ينتج عنه، وذلك بحكم اختياره للنشاط في شكله ومحتواه.

- النمذجة ، بمعنى تمكين المتعلم من أن يرى توضيحا علميا من المدرس للكفاءات المستهدفة.
- الاستجابة المشجعة، أي أن أداء المتعلم يجب أن يتبعه رد من المدرس ليحس بأنه محل رعاية واهتمام، وأن يكون الرد بناءا ومشجعا.

وهذا التعليم/ التعلم يحتاج إلى طرائق تدريس نشيطة من بينها التدريس بالمشكلة، إذ يوضع المتعلم أمام وضعيات تعلم باعتبارها نشاطات معقدة تطور لديه روح الملاحظة، الإبداع، الفعل

وبمعنى آخر انجاز مهمات مثل (كتابة رسالة شفوية أو كتابية، حل مشكل في الرياضيات...⁽¹⁾). وتعتبر الوضعيات بمنظور بيداغوجيا الإدماج:

● **وضعيات للتعلم:** فيها يقترح على المتعلم انجاز هدف خاص لدرس أثناء تعلمات منهجية تقوده إلى صياغة موضوع، فكرة، استنباط، تعريف، عرض قاعدة... الخ، وهذه الوضعيات تنمى من خلال نشاطات ملموسة تستجيب لحاجات المتعلم.

● **وضعيات للإدماج:** بحيث تختبر أثناء مهلة توقف للمتعلم خلال التعلمات المنتظمة، هذه المهلة هي ما يطلق عليه "لحظة الإدماج" حيث أثناءها المتعلم بتجديد مختلف المعارف، حسب الأداء، وعلى أساس لحظة الإدماج هذه وبناءا عليها يتم تطوير المعرفة السلوكية.

● **وضعيات للتقويم:** ذلك أن وضعيات التقويم تماثل وضعيات الإدماج، إذ كلما حقق المتعلم نجاحا في عملية الإدماج، نال ما يعبر عن هذا النجاح، وأخيرا فأساليب التعليم والتعلم تغيرت وبغيرها أصبح دور المدرس يرتكز على مساعدة المتعلم باعتباره في قلب منظومة التعلم إذ

(1). المجلة الجزائرية للتربية : المربي، العدد 05، مرجع سابق، ص06.

يقوم بتعلماته بنفسه اعتمادا على طرائق تدريس نشيطة تمكنه من تجاوز اكتساب الكفاءات واكتساب قيم واتجاهات، والقدرة على التفكير المنطقي، وحل المشكلات وتقييم المفاهيم، والثقة بالنفس، والاستقلالية، وذلك هو الهدف الجوهرى الذي تسعى إلى تحقيقه مختلف الأنظمة التربوية في العالم ومنها منظومتنا⁽¹⁾.

3-2- دواعي اختيار المقاربة بالكفاءات:

عندما نطلب المتعلم القيام بمقارنة، فإن العملية أعقد من التعبير عن وجود الشبه والاختلاف بين عنصرين أو مفهوميين بل هي تفاعل لعمليات معقدة تستخدم الذاكرة والتخيل جميعا في إدراك العلاقات تشابها واختلافا ثم إن المقارنة التي تجري في الصف بين حدثين تاريخيين على سلم زمني مثلا، ليست هي المستهدفة بل المستهدف هو مواجهة وضعيات حياتية واجتماعية مماثلو خارج المدرسة تستدعي امتلاك آلية المقارنة التي يصبح بها التعلم إذا أثر طيب⁽²⁾. إن ما قدمه التاريخ لنموذج المقارنة تقدمه بقية المواد بخصوصياتها المختلفة وعلى ذلك تتواطأ كل مواد المنهاج لصناعة هذا الجانب وتعزيزه عند الإنسان ليتحول الأداء عنده إلى أداء ماهر ودقيق وفعال ومتكيف مع كل الوضعيات، فالوضعية التعليمية التعليمية في القسم محاكاة للواقع بصورة مصغرة تتكرر للتغلب على مشكلات حياتية منتظرة بعد حياة التمدرس.

إن الإنسان يولد مزودا بقدرات واستعدادات وعلى المدرسة أن تعمل على تنميتها وتطويرها لتصل بها إلى غايتها، والقدرة التي لا توظف يمكن أن تضمحل مع الزمن، لذا توجب على المدرسة أن ترقى بالقدرات النظرية إلى مراقى الكفاءة والأداء الماهر والدقيق. وعليه ينبغي أن تركز المناهج الدراسية على الفرد وأن تعتبر المعرفة وسيلة لا غاية وأن تستجيب لمتطلعات المجتمع وأن تنافس غيرها من المؤسسات وألا تعتبر الإنسان مجرد آلة إنتاج.

وينبغي على المدرسة أن تعلم التلاميذ كيف يتعلمون بدلا من تقديم المعرفة عليها بتقديم آليات اكتساب المعرفة وبدلا من تراكم المعرفة مع الزمن يفضل بناؤها والتحكم في كفاءات تصلح لمرحلة ما بعد المدرسة لمواجهة مشكلات الحياة.

وتتلخص دواعي استعمال المقاربة بالكفاءات في جملة من التحديات هي:

- ضرورة الاستجابة لتزايد حجم المعلومات في مختلف المواد العلمية.
- ضرورة تقديم تعلمات ذات دلالة بالنسبة لكل ما يتعلمه التلميذ ويؤدي به إلى التساؤل: لماذا يتعلم مادة معينة وبطريقة محددة؟
- ضرورة إيجاد فعالية داخلية من أجل تعليم ناجح وتكافؤ الفرص للجميع.

(1) المرابي: العدد 05، مرجع سابق، ص06.

(2) طيب نايت سلمان، وآخرون: مرجع سابق، ص26، 27.

- ضرورة الاستجابة لطلب ملح يتمثل في النوعية وحسن الأداء من خلال اختيار مسعى بيداغوجي يضع المتعلم في محور الاهتمام.
- اعتماد بيداغوجية يكون شغلها الشاغل تزويد المتعلم بوسائل التعلم وما يسمح له بأن يتعلم كيف يفعل وكيف يكون. (1)

3-3- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

- تعتبر التربية عملية تسهل النمو، وتسمح بالتواصل والتكيف والاهتمام بالعمل.
 - 1- تعتبر المدرسة امتداد للمجتمع، ولا يليق الفصل بينهما.
 - 2- تعتبر التربية عنصرا فعالا في اكتساب المعرفة.
 - 3- تعتبر التربية عملية توافق بين انشغالات التلميذ وتطلعاته لبناء مجتمعه.
 - 4- يعتبر التعلم عنصرا يتضمن حصيلة المعارف و السلوكات والمهارات التي تؤهله ل:
 - أ- القدرة على التعرف (المجال المعرفي).
 - ب- القدرة على التصرف (المجال النفسي حركي).
 - ج- القدرة على التكيف (المجال الوجداني).
 - 5- يعتبر التلميذ المحرك الأساسي لعملية التعلم وهذا ما يستدعي:
 - أ- المعارف... فطرية... فطرية موهوبة أو مكتسبة، تأتي عن طريق التعلم.
 - ب- المهارات..... قدرات ناضجة، مقاسها: الدقة، الفعالية والتوازن.
 - ج- القدرات العقلية..... عقلية، حركية أو نفسية.
 - 6- تعتبر الكفاءة قدرة انجازيه تتسم بالتعقيد عبر صيرورة عملية التعلم، قابلة للقياس والملاحظة عبر مؤشراتها.
 - 7- يعتبر مبدأ التكامل والشمولية كوسيلة لتحقيق الملمح العام للمتعلم. (2)
- كما أن هناك من يرى إمكانية تحليل نماذج التكوين المتعلقة بالمقاربة بالكفاءات من تحديد المبادئ الآتية:

- تنظيم برامج التكوين انطلاقا من الكفاءات الواجب اكتسابها.
- تغيير الكفاءات وفق السياق الذي يطبق فيه.
- وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير.
- وصف مشاركة الأوساط المعنية لبرامج التكوين في مسار إعداد هذه البرامج.
- تقسيم الكفاءات انطلاقا من النتائج والمعايير المكونة لها.
- اعتماد التكوين على الجانب التطبيقي خاصة. (3)

(1) طيب نايت سلمان ، وآخرون : مرجع سابق ، ص26،27.

(2) وزارة التربية الوطنية : مرجع سابق ، ص84.

(3) الكفاءات موعدك التربوي : مرجع سابق، ص19.

3-4- خصائص المقاربة بالكفاءات:

- يعد التعلم المستند إلى مشكلة بديلا للممارسة التقليدية، يقوم على نظريات سلوكية تعتبر التعلم عملية تفاعلية تنطلق من واقع التلميذ ويمكن تلخيص أبرز خصائصها فيما يلي:
- 1- توفر سؤال أو مشكلة توجه التعلم، بمعنى أنه عوض أن تنظم الدروس حول مبادئ أكاديمية بحتة ومهارات معينة، فالتعليم بالمشكلة ينظم التعلم حول أسئلة ومشكلات هامة اجتماعيا وذات مغزى شخصي للمتعلمين، كما يتناول موقف حياتية حقيقية أصلية لا ترقى الإجابات البسيطة إلى مستواها ولا تناسبها، وتتوفر لها حلول وبدائل عدة.
 - 2- العمل التفاعلي، إذ يمارس التعلم بالمشكلات في جو تفاعلي هادف، يختلف عن الأجواء التقليدية التي تستهلك فيها معظم الأوقات في الإصغاء والصمت، والمواقف السلبية التي تحول دون التعلم الفاعل المجدي.
 - 3- توفير الظروف الكفيلة بضمان استمرارية العمل المنتظم، والسماح بمراقبته والتأكد من مدى تقدمه.
 - 4- اعتماد أسلوب العمل بأفواج صغيرة، بحيث يجد المتعلم في عمل الفوج (المنجز بالضرورة بصفة فردية) دافعية تضمن اندماجه في المهام المركبة، ويحسن فرص مشاركته في البحث والاستقصاء والحوار لتنمية تفكيره ومهاراته الاجتماعية.
 - 5- إنتاج المنتجات لأن المتعلمين مطالبون فيه بصناعة أشياء وعرضها، كثر الحلول المتوصل إليها وتصويرها، أو تقديم عرض تاريخي. وقد يكون الناتج متنوعا كأن يكون حوارا، تقريرا، نص أدبيا، شريطا مصورا، نموذج مجسما، برنامجا إعلاميا، أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر...⁽¹⁾

3-5- أسس المقاربة بالكفاءات:

- تتمثل أسس المقاربة بالكفاءات فيما يلي:
- يقع الدخول إلى التعليم عن طريق الكفاءات في سياق الانتقال من منطق التعليم الذي يركز على المادة المعرفية إلى منطق التعلم، الذي يركز على المتعلم ويجعل دوره محوريا في الفعل التربوي.⁽²⁾
 - تحتل المعرفة في هذه المقاربة دور الوسيلة التي تضمن تحقيق الأهداف المتوخات من التربية، وهي بذلك تدرج ضمن وسائل متعددة تعالج في إطار شامل، تتكفل الأنشطة، وتبرز التكامل بينها.
 - تسمح المقاربة عن طريق الكفاءات بتجاوز الواقع الحالي المعتمد فيه على الحفظ والسماع وعلى منهج المواد الدراسية المنفصلة.

(1) مصطفى بن حبيب: المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38، 2004، ص 09.

(2) طيب نايت سلمان، وآخرون: مرجع سابق، ص 28.

- يتفادى هذا الطرح التجزئة الحالية التي تقع على الفعل التعليمي/ التعليمي المهتم أساسا بنواتج التعلم، لتهم بمتابعة العمليات العقلية المعقدة التي ترافق الفعل باعتباره كما لا متناها من السيرورات المتداخلة والمترابطة والمنسجمة فيها بينها.
- يمكن اعتماد المقاربة بالكفاءات في التدريس من الاهتمام بالخبرة التربوية لاكتساب عادات جديدة سليمة، وتنمية المهارات المختلفة والميول مع ربط البيئة بمواضيع دراسة التلميذ وحاجاته الضرورية.
- يؤدي بناء المناهج بهذه الكيفية إلى إعطاء مرونة أكثر، وقابلية أكبر في الانفتاح على كل جديد في المعرفة، وكل ما له علاقة بنمو شخصية المتعلم.
- تستجيب مقاربة الكفاءات للتغيرات الكبرى الحاصلة في المحيط الاقتصادي والثقافي، كما تتوخى الوصول إلى مواطن ماهر يترك التعلم فيه أثر إيجابيا، يمكنه من مجابهة ومعالجة مشكلات حياتية⁽¹⁾.

3-6- أهداف المقاربة بالكفاءات:

- إن التعلم بالمشكلة لم يصمم لمساعدة المدرس على نقل كم هائل من المعلومات إلى أذهان المتعلمين بقدر ما صمم لتقديم المساعدة للمتعلمين على:
- تنمية تفكيرهم ومهاراتهم الفكرية وقدراتهم على حل مشكلة.
- تعلمهم أدوار الكبار من خلال مواجهة المواقف الحقيقية والمحاكاة.
- تحولهم إلى متعلمين مستقلين استقلالا ذاتيا.
- ما أدى ببعضهم على القول عن أهداف التعليم بالمشكلات "أنها تكاد تتلخص في هدف واحد هو التعلم"، وهو طبعا هدف يمكن تحليله إلى سلسلة من الأهداف الفرعية المتضمنة أهمها:
- اكتساب نتائج المتعلمين وتطوير خبراتهم ومهاراتهم بفعل الممارسة.
- تغيير علاقة المتعلمين بالمعرفة بعد تحويل موقفهم السلبي منها إلى موقف إيجابي يحفز طلب المعرفة واكتسابها.
- استيعاب المواد الدراسية والتحكم في سيرورة التعلم.
- تشجيع عمل الفرد مع الجماعة، من ثمة إعداده للحياة المهنية وإدماجه في المجتمع.
- وهذا فضلا عن أن لكل مشكلة أهدافها الخاصة التي ينبغي شرحها وتوضيحها لكافة المتعلمين في كل موقف تعليمي، بما في ذلك المهام التي يفترض نمكهم من القيام بها بعد حصول التعلم⁽²⁾.

3-7- الانتقال من الأهداف إلى الكفاءات:

3-7-1- الأهداف التربوية من الجيل الأول:

أ/ الهدف التربوي:

(1) طيب نايت سلمان، وآخرون: مرجع سابق، ص26،27.

(2) مصطفى بن حبيلس: مرجع سابق، ص08.

هو تعبير عن النتائج المنتظرة من جراء فعل تربوي، أو أنه تعبير عما يستطيع المتعلم أن ينجزه لإظهار ما تعلمه، وبمعنى آخر يمكن الهدف التربوي من تنظيم وضعية التعلم، انطلاقاً مما يجب أن يفعله المتعلم.

ب/ الأهداف العامة : تتميز الأهداف العامة بثلاث خصائص هي:

- إنها توجيهية على المدى المتوسط.

- تعنى بعدد من المواد التعليمية.

- لا تنصب على نماذج للتقويم.

أمثلة ذلك:

- توسيع محصول المتعلمين من الألفاظ اللغوية.

- التحكم في المفاهيم الأساسية للمواد العملية⁽¹⁾.

ج/ الأهداف الخاصة: هي الأهداف تعنى بالمادة أو الموضوع مثل:

- أن يعتمد مسعى عقلائي لحل مشكل حسابي.

- أن يقرأ خريطة طبوغرافية.

- أن يستخلص نتائج نشاط الإنسان في محيطه.

د/ الأهداف الإجرائية:

هي أهداف ترتبط بالسلوك الذي يؤديه المتعلم في نشاط معين، وتصاغ بعبارات دقيقة واضحة مبينة التغيرات السلوكية المقصودة، وبمعنى آخر، فهي عبارات تحمل أفعالا سلوكية ويشترط في الأهداف الإجرائية ما يلي:

● سلوك المتعلم: الذي يتضمن فعلا غير قابل للتأويل، بل يكون قابل للملاحظة والقياس.

● مبدأ التطبيق: الذي يتعلق بمادة أو مجال أو غيرها.

● شروط الإنجاز: الإنجاز وفق شروط محدد (الوقت، الأدوات المستعملة ومعايير التقويم أو القياس).

إن بيداغوجية الأهداف تقوم على مسعى تعليمي يتمثل في سلوك يظهر في تعلم آلي في شكل أهداف ووحدات قصيرة تتصف بما يلي:

- هي أهداف تقوم على تعلم أكاديمي في وحدات قصيرة مجزأة وعلى المدى القريب.

- صعوبة الربط بين الغايات والأهداف التربوية بسبب التفرع الكبير عند اشتقاقها (من غايات ومرامي وأهداف عامة إلى أهداف خاصة وأهداف إجرائية).

- عدم تحديد محتويات التعلم بشكل واضح أحيانا⁽²⁾.

- صعوبة التحول والاندماج بسبب تجزئة العملية التعليمية وإعطاء تعلم غير متصل.

- الاهتمام بالجانب المعرفي والحسي على حساب الجانب الوجداني.

- غياب الدافعية لدى المتعلمين مما يؤدي بهم إلى الملل.

(1) طيب نايت سلمان، وآخرون: مرجع سابق، ص22.

(2) طيب نايت سلمان، وآخرون: مرجع سابق، ص22.

- الخلط بين منطقتي التعلم والتقييم.

والمشكل المطروح يكمن في أن نسبة لا بأس بها من التلاميذ يتمكنون من أهداف التكوين الواردة في البرامج التعليمية أو المقررات دون صعوبة، إلا أن هؤلاء التلاميذ يجدون أنفسهم في أغلب الأحيان عاجزين عن تسخير هذه المكتسبات، لحل مشكل ما، مرد ذلك أن المقاربة المعتمدة (مقاربة الأهداف) مقارنة خطية مجزئة لأهداف إجرائية يكتفي المدرس بتحقيقها لذاتها، في حين يجب تجاوزها إلى ما يمكن من توظيف المكتسبات، في وضعيات مشابهة أو وضعيات جديدة خارج الوسط المدرسي.

3-7-2- أهداف الجيل الثاني وتسمى بالكفاءات:

تسمى أهداف الجيل الثاني بالكفاءات، وهي مجموعة قدرات معرفية وحسن حركية ووجدانية منظمة، يسمح تجنيدها بالتعرف على إشكالية أو مشكلة، وحلها من خلال نشاط يظهر مهارات المتعلم.

وقد تم تصور منهجية لضبط ودعم المسار التعليمي وفق المقاربة بالكفاءات، انطلاقاً من سلبيات المدرسة السلوكية وما كان في الجيل الأول من الأهداف السلوكية من ثغرات، ويتضح ذلك التصور في العناصر التالية:

- تصور مسار تعليمي طموح واضح المعالم والأغراض على المدى البعيد.
- إيجاد علاقة وطيدة بين ما هو عام وما هو خاص في المسار التعليمي وإدماج الأهداف الإجرائية في مشروع تعليمي ذي دلالة.
- ضمان الانسجام بين الغايات والقيم من خلال معالم ملموسة.
- ضمان العلاقة التواصلية بين المكونين حول مشروع التكوين كأهداف ورهانات.
- عقلنه المسار التعليمي بتأكيد التعاون بين المكونين والمتدخلين لدى الفئات المستهدفة أي المتعلمين.

- توضيح الرؤية بالنسبة لجانب التقييم خاصة منه التقييم التكويني.

وبذلك تقترح المقاربة بالكفاءات، تعلماً اندماجياً غير مجزأ، يساعد على إعطاء معنى للمعارف المدرسية المكتسبة بشكل بنائي، واكتساب كفاءات مستديمة تضمن للتلميذ التعامل مع الوضعيات المعيشة تعاملًا سليماً وسديماً.⁽¹⁾

(1) طيب نابت سلمان، وآخرون : مرجع سابق، ص22.

8-3- مقارنة البرنامج القديم بالمنهاج الحالي :

البرنامج القديم	المنهاج الحالي
- مبني على المحتويات. أي ما هي المضامين اللازمة لمستوى معين، في نشاط معين؟ المحتوى هو المعيار.	- مبني على أهداف معلن عنها في صيغة كفاءات. أي ما هي الكفاءات المراد تحقيقها لدى التلميذ في مستوى معين؟ الكفاءة هي المعيار.
- منطقة التعليم والتلقين. أي ما هي كمية المعلومات في المعارف التي يقدمها الأستاذ؟	- منطقة التعلم. أي ما مدى التعلّات التي يكتسبها المتعلم من خلال الإشكاليات التي يطرحها الأستاذ؟ وما مدى تطبيقها في المواقف التي يواجهها المتعلم في حياته الدراسية واليومية؟
- الأستاذ: يلقي، يأمر وينهي. - التلميذ: يستقبل المعلومات.	- الأستاذ: يقترح فهو مرشد، موجه ومساعد لتجاوز العقبات. - المتعلم: محور العملية، يمارس يجرب، يفشل، ينجح يكسب ويحقق.
- الطريقة البيداغوجية المعتمدة هي: طريقة التعميم: النمطية أي كل التلاميذ سواسية، وفي قالب واحد. - اعتبار درجة النضج لدى التلاميذ واحدة. - اعتماد مسلك تعليمي واحد.	- الطريقة المعتمدة هي: بيداغوجية الفروقات أي مراعاة الفروقات الفردية والاعتماد عليها أثناء عملية التعلم. - درجة النضج متباينة لدى المتعلمين. - تحديد عدة مسالك تعليمية.
- اعتماد التقويم المعياري المرحلي. فهو تقويم تحصيلي. - عموما درجة تذكر المعارف. - لا مكان لتوظيف المعارف.	- اعتبار التقويم عنصرا مواكبا لعملية التعلم. فهو تقويم تكويني قصد الضبط والتعديل. - درجة اكتساب الكفاءة. - توظيف الكفاءات المكتسبة في مواقف.

الجدول رقم (01) يوضح المقارنة بين البرنامج القديم والمنهاج الحالية. (1)

(1) وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006، ص27.

4- تقويم الكفاءات:

4-1- ماذا نقوم في الكفاءة؟ :

إذا رجعنا إلى تعريف الكفاءة على أنها "القدرة على تجنيد مجموعة من الموارد الداخلية والخارجية قصد حل وضعية معقدة تنتمي إلى عائلة معينة من الوضعيات" سوف يتبين لنا أن الجوانب التي ينبغي أن تنصب عليها عملية تقويم الكفاءة هي:

1- المواد اللازم تجنبها:

تنقسم المواد التي تقوم في الكفاءة إلى موارد داخلية وموارد خارجية:

أ/ الموارد الداخلية :

وتتمثل في:

- المعارف : أي كل ما له صلة بالمفاهيم التعاريف والقواعد والقوانين والإجراءات في مادة واحدة أو عدة مواد.

- المعارف الفعلية : أي مجموع الحركات والإجراءات والطرائق الضرورية لإنجاز مهمة معينة.

- المعارف السلوكية : وترتبط بالاتجاهات والميول إزاء شخص أو موضوع أو فكرة أو نشاط.

ب/ الموارد الخارجية :

ترتبط بكل أشكال الوثائق والسندات والأدوات التي يكون المتعلم بحاجة إليها وتمثل جزء من الكفاءة (وثائق، سندات، مخططات، قواميس، آلة حاسبة...⁽¹⁾).

ج/ الوضعية المعقدة :

نعني بالوضعية المعقدة هنا أحد نشاطات الإدماج التي يوضع المتعلم في إطارها لتقويم إنتاج معين يبرهن من خلاله على مدى تحويل مكتسباته أي قدرته على توظيف هذه المكتسبات في وضعيات جديدة، يتعلق الأمر في اللغة العربية مثلا: بمواضيع التعبير بنوعيه الكتابي والشفهي وبإعداد المشاريع وإنجازها..

ينبغي التأكد من تحكم المتعلم في هذه الموارد قبل تجنيدها لها في الوضعيات المعقدة مثل

قدرته على استرجاع المعارف التصريحية (Connaissances déclaratives) و المعارف

المنهجية (connaissances procédurales) و المعارف الشرطية (Conditionnelles) وقدرته على استخدام

السندات والوثائق المختلفة ومدى تكيفه مع زملائه في الأعمال الفوجية ومن ثمة تنتقل إلى تقويم

الكفاءة ذاتها وذلك بالوقوف على نوعية الإنتاج المطلوب ومستوى النجاح في تجنيد هذه

الموارد.

(1) محمد علي طاهر: التقويم في المقاربة بالكفاءات، دار السعادة، 2006، ص05.

4-2- متى تتم عملية التقويم ؟ :

يمكن التمييز بين ثلاثة أشكال من التقويم وذلك وفق الوقت الذي يجري فيه والغرض من ورائه وعليه نجد من يجرى منه:

أ- قبل الفعل التعليمي :

وتهدف من ورائه تحديد موقع المتعلم في بداية الحصة أو المحور أو الفصل أو السنة والغرض من ذلك هو الوقوف على موارده القبلية وعلى كفاءاته القاعدية قصد تدارك الناقص منها قبل الانطلاق من التعلم اللاحق وكذا إيقاظ الدافعية للتعلم عنده بتحسيسه بأهمية ما هو بصدد تناوله لاحقا من نشاطات.

ب- أثناء الفعل التعليمي:

يساير الفعل التعليمي والهدف منه مساعدة التلاميذ على التعلم أي على تنمية الكفاءة(أو الكفاءات) المدرجة في المنهاج وذلك بالتحقق المستمر من مكتسباتهم أثناء الحصة والغرض منه هو تسهيل عملية التعلم عندهم.

يتعين على المعلم هنا أن يميز بين هذا التقويم والمراقبة التي تختتم بجزء في شكل نقطة عددية، لا يمكن لتلميذ أن يتعلم ويخطئ ويتدرج في تعلمه إذا كانت انتاجاته ستخضع إلى التنقيط.

يعتمد التقويم التكويني إذا على إمكانية تحقيق التلاميذ انتاجاته مؤقتة تكون بمثابة حجج تسمح بتحديد الأخطاء وتجريب الطرق....

ينبغي أن لا تكون هذه الأعمال محل تصحيح دوري أو أن تخضع إلى التنقيط، وبذلك سوف يتعلم التلاميذ خلال عدة حصص دون خوف من الجزاء أو التفكير في أي حكم يصدر عليهم.⁽¹⁾

إن التقويم الذي لا مكانة فيه للنقطة، يساعد المتعلمين على:

- تشخيص المشكل المطروح أثناء حصص انجاز المهمات، إنهم يحتكون بالمشكل ويحاولون البحث عن الحلول المناسبة وتقديم الفرضيات والقيام بمحاولات كون السعي إلى التكهّن بالجواب الصحيح المنتظر من المعلم.

- إدراك مستوى نجاحاتهم والوعي بحاجاتهم إلى التعلم عند بناء شبكات المعايير التي تسمح لهم بتصور المهمة الناجحة وإعداد أدوات التقويم الذاتي، كما يكتشفون بان الأخطاء ما هي إلا وسائل للتعلم.

- أخذ الوقت الكافي أثناء الدرس، للوقوف على المكتسبات و النجاحات التي تحققت وقياس ما تبقى للتعلم قصد تحسين هذه النجاحات.

- ربط المكتسبات القاعدية (النقطية) بكفاءات أكثر تعقيدا، فالتقويم التكويني لا يجري إلا على هذه الكفاءات.

(1) . محمد علي طاهر: مرجع سابق، ص08.

ج- بعد الفعل التعليمي:

والغرض منه هو الوقوف على حصيلة مكتسبات المتعلم بالتأكد من مدى تحكمه في الموارد الضرورية لتنمية الكفاءة دائماً بالتحقق من فعالية معالجة الوضعية المقترحة. ويركز في الكفاءة على التقويم التكويني الذي يتماشى واكتسابها وعلى التقويم التجميعي الذي ينصب على الموارد وعلى قدرة المتعلم على توظيفها في وضعيات جديدة.

4-3- تقويم الكفاءات:

تقويم الكفاءة هو قبل كل شيء معاينة القدرة على انجاز نشاطات محددة، بدلا من استعراض المعارف الشخصية، الاداءات أو المهارات التي تثري لاكتساب الكفاءة هي أجراء لهذه الأخيرة. لذا يتم تقويم الكفاءة في وضعية يحقق فيها المتعلم مهمة يظهر من خلالها سلوكيات ذات دلالة وبمعنى آخر، فان تقويم الكفاءة يتم من خلال الاداءات أو المهارات التي ستلزمها الكفاءة. يتم تقويم الكفاءة من خلال معالجة وضعيات إشكالية حقيقية أو شبه حقيقية، تتضمن مطالب الجوانب التالية تأخذ بعين الاعتبار:

- مجموع الأبعاد والمعارف المدمجة في الكفاءة.

- المسعى التحليلي والبنائي للوضعية المطلوبة.

- تبرير الاختبار أو الأسلوب المعتمد.⁽¹⁾

وتتطلب المقاربة بالكفاءات اللجوء إلى طرق تقويم فعالة، والمبدأ الأساسي في ذلك هو أن يجري هذا التقويم في سياق معين بمعنى:

- أن تمثل وضعية التقويم التي يقترحها المقوم بمهمة تنفذ من طرف التلاميذ في نهاية التعلم.

- أن يكون التقويم شاملا قدر الإمكان وأن يستدعي عددا معتبرا من مجالات المعرفة المقررة على التلاميذ.

- أن يستعمل فيه مختلف الوسائل التي تسمح بالوقوف على جوانب التعلم (الملاحظة، المقابلة....).

- أن يشارك التلاميذ فيه بشكل نشط.

- أن يساهم في تنمية الكفاءة.

- أن يبنى على حكم المعلم القائم على معايير متعددة ومحددة مسبقا ويطلع عليها التلاميذ.

وبما أن حكم المعلم هو الطابع الغالب على كل ممارسة تقويمية في المقاربة بالكفاءات يتعين عليه أن يجعل من التقويم جزءا لا يتجزأ من التعلم وأن يخطط مسار التقويم والتعلم بشكل متزامن وذلك بتحديد الوسائل التي تدمج التقويم ضمن عملية التعلم.

يتحمل التلاميذ مسؤولية كبيرة في تقويم تعلمهم وذلك من منظور طريقة اكتسابهم للمعرفة (Metacongnition) باستخدام التقويم الذاتي والتقويم التعاوني والتقويم التبادلي، أن المتعلم

(1). محمد علي طاهر: مرجع سابق، ص05، 08.

مدعو أن يعي مسار تعلمه ويحلله ويواجه أفكاره بأفكار غيره وأن يتبادل الرأي مع معلمه لكي يعدل الطرق التي يستعملها.
وعموما نقول أن من أهم أغراض ممارسة التقويم في القسم هو توجيه تدرج كل تلميذ في تعلمانه وتسهيلها له.⁽¹⁾

(i). وزارة التربية الوطنية: التقويم التربوي ، الملف 15، المركز الوطني للوثائق: الجزائر، بدون تاريخ، ص15.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل اتضح لنا الأهمية الكبرى التي أسندت إلى المتعلم، وهذا باعتباره محورا أساسيا ومسؤول تعليم ذاته بذاته، كما أننا التمسنا من هذا المنهاج الجديد الصيغة الحديثة لمهام الأستاذ والتي تتجلي في كونه مرشدا أو مسير يساعد المتعلم على ممارسة التعلم، ويتولى إعداد ما يناسبه من استراتيجيات وطرق.

من هنا يتضح الفارق بين البيداغوجيا التقليدية من جهة و البيداغوجيا الحديثة والمعاصرة من جهة أخرى، حيث أن الأولى ترمي إلى إكساب التلميذ المعرفة، بينما الثانية تعلمه حسن التصرف بهذه المعرفة

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

بعد إنهاء الدراسة النظرية لبحثنا، وذلك بالاستعانة بالمراجع والمصادر المتمثلة في الكتب، مجلات، ورسائل الماجستير وكذلك مناهج التربية البدنية، وذلك قصد تغطية بعض الجوانب الخاصة بدراستنا، فإننا نتطرق الآن إلى الجانب التطبيقي الذي سنحاول فيه أن نحيط بالموضوع من هذا الجانب، وذلك بالقيام بدراسة ميدانية عن طريق توزيع استبيان على أساتذة التربية البدنية والرياضية ، الذي يتمحور أساسا حول الفرضيات التي قمنا بوضعها، الا أن جائحة كوفيد-19 التي وضعت العالم بأكمله في حالة ركود تامة و الجزائر من بينها ،أين تم تجميد كل التربصات الميدانية ، ما جعلنا نكتفي بالجانب المنهجي فقط دون اللجوء الى توزيع الاستبيان على الاساتذة .

1- الدراسة الإستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل التي يجب على الباحث القيام بها قصد التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث ومدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث، وقصد اختبار الخصائص السيكومترية لأداة البحث من حيث الصدق والثبات.

ولقد قمنا بزيارة مكتبة المعهد ومكتبة العلوم الانسانية والاجتماعية، الا ان باقي الزيارات الميدانية الى الثانويات تعذرت وذلك لسبب تفشي الوباء فيروس كورونا المستجد(كوفيد19)

2- صدق الاختبار:

يعتبر صدق الاختبار من أهم المقاييس التي يحرص الباحث على مراعاتها عند القيام بالبحث ضمانا لعامل الموضوعية حتى يمكن التحكم في الجوانب الذاتية و يقصد "بالصدق" "صحة الاختبار ولقياس ما وضع لقياسه"

واكتفينا بصدق المحكمين حيث عرضنا استمارة الاستبيان على مجموعة من أساتذة المعهد من ذوي الخبرة وعددهم (03)، من اجل تزويدنا بأرائهم من حيث ملائمة الفقرات لكل محور الذي تدرج تحته، ومدى وضوح الصياغة اللغوية لعبارات الاستبيان.

3- منهج البحث:

يلجأ الباحث إلى استخدام المنهج الذي يناسب بحثه وعلى هذا الأساس استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعد على رصد حالة أي شيء إنساني، وكذا أنماط التفاعل بين البشر ويكون هذا الرصد كما وكيفا¹.

- المنهج الوصفي التحليلي عبارة عن استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها².

يقوم المنهج الوصفي التحليلي على وصف الظاهرة المراد دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها ويعتمد على دراسة الواقع أو الظواهر كما هي في الواقع، ثم التعبير عنها كيفاً بوصفها وتوضيح خصائصها ليأتي التعبير الكمي لإعطائها وصفا رقميا يقدر حجم الظاهرة، ويمكن تعريف المنهج الوصفي التحليلي بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية، ويتضمن ذلك عدة عمليات كتحديد الغرض منه وتعريف المشكلة وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص جميع الوثائق المتعلقة بها وتفسير النتائج للوصول إلى استنتاجات واستخدامها لأغراض معينة³.

¹بوحوش عمارة، د. محمود محمد الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.م.ج، 1985، ص 128.

²رابح تركي: مناهج البحث في العلوم التربوية وعلم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، الجزائر، ص 129.

³بوحوش عمار، د. محمود محمد الذنبيات: مرجع سابق، ص 129.

4- مجتمع البحث:

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث وذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة.⁽¹⁾ ويتحدد مجتمع البحث من 156 فرد (أستاذ) من ثانويات ولاية بسكرة .

5- عينة البحث:

حرصا للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية مطابقة للواقع قمنا باختيار **عينة البحث عشوائيا**، ومن عدة ثانويات، ولم تخصص العينة لجنس واحد (ذكور، إناث) ولكن خصصت لأساتذة التربية البدنية والرياضية من الجنسين المدرسين للطور الثانوي . أي 30 أستاذا لمادة التربية البدنية والرياضية من مجتمع الدراسة المتاح على مستوى بعض ثانويات ولاية بسكرة، أي بتمثيل احصائي قدره 19.23%، وهي نسبة لاباس بيها اذا ما قورنت بنسبة التمثيل الاحصائي المعروفة 10%.

6- مجالات البحث:

6-1- المجال المكاني:

كان من المقرر إجراء بحثنا فعلى مستوى بعض ثانويات ولاية بسكرة .

6-2- المجال الزماني:

قمنا بالدراسة النظرية في الفترة الممتدة من شهر نوفمبر الى غاية شهر جانفي. أما الجانب التطبيقي كان من المقرر اجراء بحثنا في الفترة الممتدة بين مارس وأفريل 2020 لكن تعذر علينا الامر نظرا لانتشار وباء كورونا.

7- أداة البحث :

في بحثنا قمنا باستخدام طريقة الاستبيان باعتباره الأمثل وأنجع الطرق للتحقق من الإشكالية التي قمنا بطرحها، كما أنه يسهل لنا عملية جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات.

7-1- تعريف الاستبيان :

هو قائمة تحتوي على مجموعة أسئلة يستخدمها الباحث لبناء أسئلة وتوجيهها إلى المجيب حيث يقوم بنفسه بتوجيه الأسئلة، والاستبيان ليس إلا صحيفة اختبار يطبقها الباحث بدلا من المجيب، ويسمح استخدام استمارة الاستبيان للمجيب أن يسجل إجابات في الحال.⁽²⁾

(1). محمد نصر الدين رضوان : الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2003 ، ص20

(2). مراد عبد الفاتح : موسوعة البحث العلمي وإعداد الأبحاث والمؤلفات ، القاهرة، 2000، ص807.

7-2- بناء الاستمارة :

من خلال الدراسات السابقة و الإطار النظري الذي تناول موضوع و بحث تم إعداد وتصميم استمارة البحث راعينا فيها أن تكون بسيطة وواضحة العبارات ولا تتحمل أي تأويل وأن تغطي الجوانب المختلفة لموضوع الدراسة.

ولقد تضمنت هذه الاستمارة على أسئلة فرعية محددة ومغلقة تضمنت بيانات شخصية و ذلك لوصف العينة ومعرفة سماتها و خصائصها (الجنس، المؤهل العلمي، عدد سنوات العمل)

وجاءت أسئلة الاستمارة (17) موزعة عبر محاورها كالتالي :

- **المحور الأول:** ويتعلق بتحليل الفرضية الجزئية الأولى وتضمن أسئلة فرعية (من 1 إلى 8 سؤال).

- **المحور الثاني:** ويتعلق بتحليل الفرضية الجزئية الثانية وتضمن (من 1 إلى 9 سؤال)

8- التقية الإحصائية (المعالجة الإحصائية) :

بغرض الخروج بنتائج موثوق بها علميا، استخدمنا الطريقة الإحصائية في بحثنا لكون الإحصاء هو الأداة والوسيلة الحقيقية التي نعالج بها النتائج واعتمدنا على استخراج النسبة المئوية باستخدام الطريقة التالية (القاعدة الثلاثية):

التكرارات x 100 %

النسبة المئوية =

عدد الأفراد

كما كنا بصدد تفرغ بيانات الاستبيانات الصالحة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي

بغرض تحليلها ومعالجتها إحصائيا بفضل البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية

.spss(version20)

- اختبارات T-test للتعرف على دلالة الفروق.

- حساب النسب المئوية لتوصيف متغير الخبرة المهنية لأساتذة التربية البدنية

والرياضية.

- حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات ومحاور الاستبيان.

- إنجاز بعض الدوائر النسبية لتوضيح النسب المئوية، وبعض البيانات بالأعمدة ان لزم

الامر.

الختامة

الخاتمة

قمنا في بحثنا هذا بإلقاء نظرة حول " واقع تدريس المقاربة بالكفاءات لمادة التربية البدنية و الرياضية بالمرحلة الثانوية ."

بعد إجراء الدراسة النظرية حول هذا الموضوع، والتربص الميداني الذي أجريناه قبل تفشي فيروس كورونا، راودنا الشك في آراء أساتذة التربية البدنية والرياضية المرحلة الثانوية، وهذا ما جعلنا نطرح التساؤل التالي: ما هو واقع استخدام طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر أساتذة التخصص في المرحلة الثانوية؟، فمن هذا التساؤل اعتمدنا على فرضيات كأجوبة مسبقة لها، حيث بينا في الفرضية العامة بأن طريقة التدريس بالأهداف البيداغوجية هي أكثر استعمالاً بين أساتذة التربية البدنية و الرياضية نظراً لتأثيرها على مخرجات حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية بالرغم من حدوثها، قمنا باعتماد فرضيتين جزئيتين، فالأولى ترجع كلما تلقى أساتذة التربية البدنية والرياضية تكويناً كافياً من طرف مفتش التربية والتكوين في كيفية بيداغوجية المقاربة بالكفاءات كان مستوى التدريس جيداً، والثانية هناك فروق في آراء الأساتذة حول استخدام بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات يعزى لمتغير الخبرة المهنية في المنصب ، ونظراً لعدم إجراء الجانب التطبيقي وتعذر ذلك ميدانياً ، ومن خلال الجانب النظري تأكد لنا صحة فرضيتنا العامة والمتمثلة في طريقة التدريس بالأهداف البيداغوجية هي أكثر استعمالاً بين أساتذة التربية البدنية والرياضية نظراً لتأثيرها على مخرجات حصة التربية البدنية والرياضية في المرحلة الثانوية بالرغم من حدوثها، فقد أكدناها من خلال دراستنا هذه، ثم طرح الخاتمة العامة مع تقديم بعض التوصيات .

• التوصيات و الاقتراحات :

- على ضوء المعلومات النظرية ، وما ترسب لدينا من خلال سنوات الدراسة و التربصات التطبيقية ، ارتأينا أن نقترح بعض النقاط التي تكون بمثابة بوابة للبحوث المقبلة وهي كفيلة بإثبات صحتها أو عدمها ونطرح فيما يلي بعض الاقتراحات والتوصيات :
- إن أهم نقطة نراها أساسية ويجب التعجيل في تطبيقها هي برمجة حصص تكوينية للأساتذة من أجل استيعاب و فهم هذا المنهاج الجديد (المقاربة بالكفاءات)
 - يستحسن إعادة النظر في الحجم الساعي للمادة حتى يتمكن الأستاذ من تطبيق المنهاج.
 - يستحسن رفع معامل المادة .
 - تزويد المؤسسات التعليمية بالتجهيزات و الإمكانيات المادية التي تساعد الأساتذة في تحقيق هذا المنهاج .
 - تنظيم دورات تكوينية مستمرة ، قصد تنوير رجال التعليم بأخر مستجدات الإصلاحات التربوية.
 - خلق موقع على شبكة الانترنت خاص بالوضعيات-المشكلة ، يهدف إلى تشجيع مبادرة الأساتذة على اقتراح وضعيات في هذا الموقع، وبالتالي تبادل الخبرات فيما بينهم.
 - العمل على رفع وتعميق الوعي ، بأهمية التقويم في العملية التعليمية-التعلمية وذلك عن طريق إقامة الندوات والمحاضرات وتكثيف الاجتماعات.
 - ضرورة وعي المؤلفين بأهمية التدريس بالمقاربة بالكفايات، وتأليفهم لمحتويات تسير هذه المقاربة الفعالة ، مما يؤدي الى تشجيع الأساتذة على إعتماها خلال ممارستهم الصفية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

الكتب:

- 1- أحمد بوسكرة : مناهج التربية البدنية و الرياضية للتعليم الثانوي و التقني ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2005
- 2- أحمد محمد الطيب : أصول التربية ، المكتب الجامعي الحديث بالأزاريطة ، القاهرة ، 1999
- 3- أكرم زكي خطايبية : المنهاج المعاصر في التربية البدنية والرياضية ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن ، 1997
- 4- أمين الخولي ، محمود عبد الفتاح : التربية البدنية و الرياضية المدرسية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1994
- 5- أمين أنور الخولي : أصول التربية البدنية والرياضية ، دار الفكر العربي ، القاهرة سنة 1998
- 6- أمين أنور الخولي ، وآخرون : دائرة معارف رياضية وعلوم التربية البدنية ، دار الفكر العربية ، القاهرة ، 1948
- 7- أمين أنور الخولي وآخرون : التربية المدرسية (دليل معلم الفصل والطالب التربية العملية) ، ط4 ، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1998
- 8- بوحوش عمارة، د. محمود محمد الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، د.م.ج، 1985.
- 9- رابح تركي : أصول التربية ، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1990
- 10- رابح تركي: مناهج البحث في العلوم التربية و علم النفس، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1984، الجزائر
- 11- زينب علي عمر : طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008
- 12- صالح عبد العزيز : التربية وطرق التدريس ، ط.12، ج.2، دار المعارف ، القاهرة ، 1993
- 13- طيب نايت سلمان، زعتوت عبد الرحمان ، قوال فاطمة : بيداغوجية المقاربة بالكفاءات ، مفاهيم بيداغوجية في التعليم ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004
- 14- عصام الدين متولي عبد الله ، بدوي عبد العال بدوي : طرق تدريس التربية البدنية و الرياضية بين النظرية و التطبيق ، ط 1 ، دار الوفاء ، مصر ، 2006
- 15- عطاء الله احمد : أساليب و طرائق التدريس في التربية البدنية و الرياضية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2006
- 16- علي فالح الهنداوي، علم النفس الطفولة والمراهقة، دار الكتاب الجامعي، 2002
- 17- غادة جلال عبد الحكيم : طرق تدريس التربية الرياضية ، ط 1 ، دار الفكر العربي ، مصر ، 2008
- 18- فريد حاجي : المقاربة بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، سلسلة موعذك التربوي ، العدد 17، 2005،
- 19- فؤاد أقرام السبتاني، منجد الطالب، ط3، دار المشرق، بيروت، 1995
- 20- المجلة الجزائرية للتربية : المربي ، العدد 05 ، المجلة الجزائرية للتربية ، البيداغوجية الجديدة ، بيداغوجية الإدماج ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، يناير- فبراير 2006
- 21- محمد الصالح حثروبي : المدخل إلى التدريس بالكفاءات ، دار الهدى ، الجزائر ، 2002
- 22- محمد سعيد عزمي : أساليب تطوير و تنفيذ درس التربية الرياضية في مرحلة التعليم الأساسي بين النظرية و التطبيق ، دار الوفاء ، مصر ، 2004
- 23- محمد عطية الأبرشي : روح التربية والتعليم ، دار الفكر العربي، 1993
- 24- محمد علي طاهر: التقويم في المقاربة بالكفاءات، دار السعادة، 2006

- 25- محمد محمد الشحات : كيف تكون معلم ناجحاً في التربية الرياضية ، ط 1 ، مكتبة الأمان و العلم، مصر ، 1999
- 26- محمد منير مرسي : أصول التربية ، المطبعة النموذجية للأوفست ، سنة 1994
- 27- مصطفى بن حبيلى : المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة ، العدد 38، 2004
- 28- مصطفى كامل زنكلوجي : أضواء على مناهج التربية البدنية والرياضية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 2007
- 29- نادية شرادي، التكيف المدرسي للطفل والمراهق، ط1، دار الكتاب الجامعي، بيروت، 2000
- 30- شاري بلقاسم، دليل التربية العلمية لطلاب وأساتذة التربية البدنية والرياضية.(ط1)، دار الأوراسية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009

الجرائد الرسمية والوثائق

- 1- اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمناهج مادة التربية البدنية والرياضية ، 2004
- 2- وثيقة تربوية : دراسة استطلاعية حول إصلاح المنظومة التربوية ، 2005
- 3- وزارة التربية الوطنية : البيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية ، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية ، الجزائر
- 4- وزارة التربية الوطنية : الكفاءات موعدهك التربوي ، العدد 05، 2005
- 5- وزارة التربية الوطنية : المناهج والوثائق المرافقة ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي ، مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد، مارس 2006
- 6- وزارة التربية الوطنية : الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية ، السنة الثانية من التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003
- 7- وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج : الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية ، السنة الثالثة من التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، يوليو 2004
- 8- وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الأساسي : اللجنة الوطنية للمناهج، الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية ، السنة الثانية من التعليم الثانوي ، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003
- 9- وزارة التربية الوطنية ، مديرية التعليم الثانوي العام : المناهج والوثائق المرافق لمادة التربية البدنية والرياضية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، مارس 2005
- 10- وزارة التربية الوطنية ، من قضايا التربية و التربية البدنية ، الملف 08 ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، 1997
- 11- وزارة التربية الوطنية: التقويم التربوي ، الملف 15، المركز الوطني للوثائق: الجزائر، بدون تاريخ
- 12- وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمناهج التربية البدنية والرياضية، السنة الثانية من التعليم الثانوي، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، مارس 2006
- 13- وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمادة التربية البدنية والرياضية للتعليم المتوسط، 2016
- 14- وزارة التربية الوطنية، منهاج التربية البدنية والرياضية لمرحلة التعليم المتوسط 2015
- 15- وزارة التربية الوطنية، بيداغوجيا بالكفاءات كبيداغوجيا إدماجية، العدد 17، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر

الملاحق



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بسةرة

معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية



استبيان للأساتذة

تحية طيبة وبعد:

في إطار إنجاز بحثنا هذا تحت عنوان "واقع استخدام طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات في حصة التربية البدنية و الرياضية من وجهة نظر أساتذة التخصص في المرحلة الثانوية " من أجل نيل شهادة الماستر تربوية و علم الحركة نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الموجودة في الاستمارة.

الرجاء ملء الاستمارة بكل موضوعية قصد مساعدتنا في إنجاز هذا البحث من أجل إثراء البحث العلمي، ولكم جزيل الشكر و التقدير مسبقا.

- ملاحظة:

ضع علامة (x) في المكان المناسب.

ولكم منا فائق التقدير و الاحترام.

- معلومات عامة:

- المؤسسة:

- الجنس:

ذكر -

أنثى -

- الشهادة العلمية:

- الخبرة المهنية:

-أكثر من أربع سنوات

-أقل من أربع سنوات

- **المحور الأول:** تلقى أساتذة التربية البدنية والرياضية تكويناً كافياً من طرف الموجه التربوي (المفتش) في كيفية التدريس بالمقارنة بالكفاءات للأساتذة .

1- هل تلقيتم تكويناً كافياً في ماهية التدريس بالمقارنة بالكفاءات من طرف مفتش المادة؟

نعم أحيانا لا

2- هل سهل مفتش المادة عليكم فهم كيفية التدريس بالمقارنة بالكفاءات من خلال إجراء ندوات خاصة حول هذا الموضوع؟

نعم أحيانا لا

3- هل يولي مفتش المادة أهمية بالغة خلال الأيام التكوينية لموضوع التدريس بالمقارنة بالكفاءات؟

نعم أحيانا لا

4- هل تلعب الندوات التكوينية دوراً هاماً في شرح كيفية تطبيق المقارنة بالكفاءات؟

نعم أحيانا لا

5- هل تلقيتم معارف من خلال المسار الجامعي حول التدريس بالمقارنة بالكفاءات؟

نعم أحيانا لا

6- هل وجدتم ما هو تطبيقي بالنسبة للتدريس بالمقارنة بالكفاءات من خلال دراستكم وتربصاتكم وكذا المرافقة البيداغوجية مع الأساتذة ذوي الخبرة؟

نعم أحيانا لا

7- هل يسهر المفتش على إجراء دورات تكوينية أو ندوات خاصة بالتدريس بالمقارنة بالكفاءات؟

نعم أحيانا لا

8- هل يسهر المفتش على القيام بزيارات ميدانية لملاحظة تطبيق محتوى التدريس بالمقارنة بالكفاءات ؟

نعم أحيانا لا

- المحور الثاني: هناك فروق في آراء الأساتذة حول استخدام بيداغوجيا المقارنة بالكفاءات يعزى لمتغير الخبرة المهنية في المنصب.

1- هل التدريس بالمقارنة بالكفاءات يساعدك على التنظيم والتحكم في الدرس؟

نعم أحيانا لا

2- هل ترى أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات ضروري لرفع المستوى العلمي والتربوي للأستاذ؟

نعم أحيانا لا

3- هل تميل إلى التدريس بالمقارنة بالكفاءات؟

نعم أحيانا لا

4- هل ترى أن التدريس بالمقارنة بالكفاءات هي الأمثل لتلاميذ المرحلة الثانوية؟

نعم أحيانا لا

5- هل ترى أن طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات تزيد من مستوى أداءك؟

نعم أحيانا لا

6- هل يساعدك التدريس بالمقارنة بالكفاءات بالقيام بمهامك بطريقة فعالة؟

نعم أحيانا لا

7- هل ترى أن طريقة التدريس بالمقارنة بالكفاءات تجعل التلميذ مسؤولا عن إدماج معارفه السابقة أثناء الحصة؟

نعم أحيانا لا

8- هل واجهتم صعوبات في تطبيق التدريس بالمقارنة بالكفاءات ؟

نعم أحيانا لا

- فما هي طبيعة هذه الصعوبات ؟

.....
.....
.....

9- هل تعتقد من وجهة نظرك أن واقع التدريس بالمقارنة بالكفاءات في مادة التربية البدنية والرياضية سلبي في الطور الثانوي؟

نعم أحيانا لا